الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي :.....

الزواج الجماعي بين الحاجة الاجتماعية ودور المبادرات المجتمعية "مقاربة من منظور المستفدين بولاية - خنشلة-"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع تخصص

علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:

- ثابت خولة

تحت إشراف الأستاذ :

- د/ شكري عاشوري

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
نصر الدين بهتون	استاذ التعليم العالي	رئيسا
شكري عاشوري	استاذ محاضر أ	مشرفا
عبود فلاح	استاذ محاضر أ	ممتحنا

الموسم الجامعي 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الرقم التسلسلي :.....

الزواج الجماعي بين الحاجة الاجتماعية ودور المبادرات المجتمعية "مقاربة من منظور المستفدين بولاية خنشلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع تخصص
علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:
- ثابت خولة

تحت إشراف الأستاذ :
د/ شكري عاشوري

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
نصر الدين بهتون	استاذ التعليم العالي	رئيسا
شكري عاشوري	استاذ محاضر أ	مشرفا
عبود فلاح	استاذ محاضر أ	ممتحنا

الموسم الجامعي 2025/2024

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

في هذا المقام، لا يسعني إلا أن أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذه المذكرة، علمًا، وتوجيهًا، ودعمًا.

أتوجّه أولًا بخالص الشكر إلى أستاذي المشرف " عاشوري شكري،" على سعة صدره وتوجيهاته الثمينة، وملاحظاته البنّاءة التي شكّلت البوصلة التي استديت بها في مساري البحثي.

كما أعبّر عن امتناني العميق لكل أساتذتي في قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية كل باسمه ومقامه ،

الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وخبرتهم، فكانوا لنا قدوة في البحث والاجتهاد.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد،

سواء من الأصدقاء أو الزملاء،

على الدعم المعنوي والملاحظات القيمة

إهداء

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله عند البدء وعند الختام

نحمد الله تعالى حمد الشاكرين، ونستعينه

ونتوكل عليه، ونصلي ونسلم على النبي

الأمين، سيدنا ونبينا محمد، خاتم الأنبياء

والمرسلين.

من قال أنا لها نالها

أهدي نجاحي إلى حبيبي و ملهمي الأول

سندي ومصدر قوتي أبي الغالي

إلى حبيبتي قرة عيني إلى من كانت دعواتها

صادقة سر نجاحي أمي الغالية.

إلى أخواتي وأخي سندي في الحياة أدامكم الله

ضلعا ثابتا لي .

إلى أستاذي الفاضل الذي قدم لي يد المساعدة

إلى كل الأساتذة الأفاضل كل بإسمه

أهدي هذا العمل وفقني الله وإياكم إلى الخير.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	—
إهداء	—
قائمة المحتويات	—
قائمة الجداول	—
مقدمة	1
الفصل الأول: موضوع الدراسة	4
تمهيد	4
أولا: الإشكالية	4
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	6
رابعا: أهمية الموضوع	7
خامسا: أهداف الموضوع	7
سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية	7
سابعا: دراسات سابقة	11
ثامنا: المقاربة النظرية (نظرية رأس المال الاجتماعي لبورديو)	14
تاسعا: صعوبات الدراسة	16
الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على	18

قائمة المحتويات

المستفيدين	
تمهيد	18
المبحث الأول: الزواج كحاجة اجتماعية	19
المطلب الأول: تعريف الزواج وأبعاده الاجتماعية	19
المطلب الثاني: التحديات المعاصرة أمام الزواج	22
المبحث الثاني: الزواج الجماعي كبديل اجتماعي	24
المطلب الأول: مفهوم الزواج الجماعي	24
المطلب الثاني: خصائص الزواج الجماعي في المجتمعات الحضرية	25
المبحث الثالث: المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي	28
المطلب الأول: مفهوم المبادرات المجتمعية	28
المطلب الثاني: تأثير المبادرات على الفئات الضعيفة في المجتمع	30
المبحث الرابع: دوافع تنظيم الزواج الجماعي	32
المطلب الأول: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية	32
المطلب الثاني: دور الجمعيات والمنظمات الخيرية	34
المبحث الخامس: تأثير الزواج الجماعي على المستفيدين	37
المطلب الأول: دوافع المستفيدين للمشاركة	37
المطلب الثاني: تقييم المستفيدين لتجربتهم	39
خلاصة الفصل الثاني	41
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	42

قائمة المحتويات

تمهيد	42
المطلب الأول: منهج الدراسة وحدودها	42
المطلب الثاني: أدوات الدراسة	42
المطلب الثالث: أسلوب الدراسة	—
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	49
تمهيد	49
المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية	49
المطلب الأول: تحليل الزواج كحاجة اجتماعية	49
المطلب الثاني: الزواج الجماعي كبديل اجتماعي	56
المطلب الثالث: المبادرات المجتمعية والاستقرار الاجتماعي	63
خلاصة الفصل الرابع	75
الخاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	81
الملاحق	86

قائمة الجداول

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 1	49
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 2	50
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 3	51
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 4	52
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 5	52
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 6	53
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 7	54
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 8	54
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 9	55
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 11	56
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 12	57
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 13	58
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 14	58
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 15	59
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 16	60
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 17	60
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 18	61
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 19	62
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 21	63
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 22	64

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 23	64
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 24	65
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 25	66
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 26	66
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 27	67
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 28	68
التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد العينة على السؤال 29	68

مقدمة

مقدمة

مقدمة

تعتبر مؤسسة الزواج من أعرق المؤسسات الاجتماعية التي رافقت الإنسان منذ نشأة المجتمعات، وقد احتلت مكانة مركزية في تشكيل البُنى الثقافية والتنظيمية للأسرة والمجتمع. فالزواج لا يُمثل فقط رابطاً عاطفياً أو علاقة شخصية بين فردين، بل هو نظام اجتماعي متكامل يسهم في إعادة إنتاج المجتمع، واستمرارية القيم، وتنظيم الأدوار داخل النسق الأسري والاجتماعي. ولطالما شكلت هذه المؤسسة محوراً للاستقرار النفسي والاجتماعي، ووسيلةً أساسية لحماية الأفراد، وتوجيههم نحو بناء حياة مستقرة قائمة على التفاعل والتكافل والمسؤولية.

غير أنّ تطورات العصر الحديث، وما رافقها من تحولات اقتصادية عميقة وتغيرات اجتماعية متسارعة، أثّرت بشكل كبير على إمكانية الوصول إلى مؤسسة الزواج، خاصة بالنسبة لفئة الشباب. فقد أدت عوامل مثل ارتفاع تكاليف الزواج، وغلاء المهور، وصعوبة الحصول على سكن، وتراجع فرص التشغيل، إلى خلق واقع معقد يحول دون تحقيق هذا الهدف الحيوي. الأمر الذي ساهم في تفشي ظواهر اجتماعية مقلقة، منها تأخر سن الزواج، والعزوف الإرادي أو القسري عنه، وازدياد حالات التفكك الأسري، بالإضافة إلى اتساع دائرة الانحرافات السلوكية وغياب الإشباع العاطفي والاجتماعي لدى العديد من الأفراد.

في مواجهة هذا الواقع الصعب، بدأت تتبلور على الساحة المجتمعية مبادرات تضامنية تهدف إلى تخفيف العبء عن كاهل الشباب المقبلين على الزواج، وفي مقدمتها مبادرات الزواج الجماعي. وهذه المبادرات تُعد شكلاً من أشكال العمل المجتمعي المنظم، تقوم عليه جمعيات خيرية، مؤسسات دينية، أو هيئات مدنية، وتسعى من خلاله إلى خلق حلول بديلة وواقعية لمواجهة الإكراهات التي تعيق الزواج التقليدي. وتتمثل فكرتها الجوهرية في تنظيم حفلات جماعية تضم عدداً من الأزواج في يوم واحد، مع تقديم دعم مادي أو عيني، يشمل المهر، مستلزمات الزواج، أو حتى المساهمة في تأثيث المسكن، ما يسهم في تقليص الكلفة وتيسير الانطلاقة الزوجية.

لقد بدأت هذه الظاهرة تفرض وجودها في عدد متزايد من الدول، خاصة تلك التي تعاني من أزمات اقتصادية أو فجوات اجتماعية واضحة، مما جعلها محط اهتمام الباحثين وصناع القرار على حد سواء. غير أن تناول ظاهرة الزواج الجماعي لا يمكن أن يقتصر على الجانب الظاهري أو التنظيمي فقط، بل

مقدمة

يقتضي فهماً أعمق للديناميات الاجتماعية الكامنة خلفها، ولمدى انعكاسها الفعلي على حياة المستفيدين منها، ليس فقط مادياً، بل كذلك اجتماعياً، نفسياً، وقيمياً.

من هنا، تبرز أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تحليل ظاهرة الزواج الجماعي كإحدى المبادرات الاجتماعية النابعة من المجتمع نفسه، وإلى دراسة أثرها المباشر على الأفراد المستفيدين، من حيث مدى استجابتهم لها، تقييمهم لتجربتهم، وتقديرهم لنجاعتها كحل بديل. ويكتسب هذا الطرح وجاهته العلمية من خلال اعتماده على مقاربة سوسيولوجية قائمة على نظرية رأس المال الاجتماعي لبورديو، التي تسمح بفهم كيف تُشكل العلاقات الاجتماعية شبكات دعم غير مادية، تسهم في توفير فرص وتذليل صعوبات تعجز الوسائل التقليدية وحدها عن تجاوزها. إذ تتيح هذه النظرية فهماً معمقاً للدور الذي تلعبه الرمزية، الثقة المتبادلة، والروابط الاجتماعية في تعزيز فرص الاندماج، الاستقرار، والتكافل داخل المجتمع، خاصة في ظل تحديات بنيوية مستمرة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: اهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية

سابعا: دراسات سابقة

ثامنا : الإطار النظري للدراسة.

تاسعا: صعوبات الدراسة.

الفصل الأول موضوع الدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

يعد الاطار المنهجي بناء مفهومي لطبيعة الموضوع من الناحيتين النظرية والميدانية ويهدف الى إعطاء نظرة شاملة عن كيفية تناوله .

ويتضمن هذا الاطار إشكالية البحث التي تعد بمثابة الدخول الفعلي في موضوع الدراسة، يليها الفرضية الرئيسية والجزئية المقترحة ، ويتضمن كذلك الأسباب التي دفعتنا الى اختيار الموضوع ، بالإضافة الى أهمية الموضوع ، واهداف الدراسة التي نطمح الى تحقيقها من خلال طرحنا للموضوع ، كما اننا لم نهمل الدراسات السابقة عن الموضوع والتي ساعدت في تكوين فكرة ونظرة واسعة عن الموضوع من جانبه النظري والميداني .

أولا: الإشكالية

يعد الزواج من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تشكل دعامة أساسية لإستقرار الأفراد و المجتمعات، وهو لا يقتصر على كونه رباطا شرعيا بين رجل و امرأة، بل يشكل مدخلا محوريا إلى الحياة الأسرية، و الاندماج الاجتماعي، و تحقيق التوازن بين الحاجات النفسية و الاقتصادية و الثقافية. غير أن هذه الموسسة بدأت تواجه في العقود الأخيرة مجموعة من التحديات المركبة، خاصة في البيئات الحضرية التي تتزايد فيها مظاهر التحول الاجتماعي، وضغوط العولمة و تفاوت فرص التنمية، الأمر الذي انعكس سلبا على قدرة الأفراد على تحقيق هذا الاستحقاق الاجتماعي في الوقت المناسب.

و قد ساهمت جملة من العوامل في تعقيد معادلة الزواج، من بينها: ارتفاع تكاليف المعيشة، و غلاء المهور، و تضخم المصاريف المرتبطة بحفلات الزواج، فضلا عن تزايد النزعة الاستهلاكية، و التقليد الاجتماعي المرتبط بمظاهر البذخ و الوجاهة الرمزية. و مع هذه التحديات، باتت نسب العنوسة و تأخر سن الزواج في ارتفاع، وهو ما حول الزواج من حاجة طبيعية إلى مشروع مؤجل أو معرقل، خاصة لدى فئة الشباب ذوي الدخل المحدود.

و في هذا السياق، ظهرت مبادرات مجتمعية متنوعة ـ بمبادرة من جمعيات خيرية، و منظمات مدنية، و أحيانا سلطات محلية ـ تسعى إلى تخفيف هذه الأعباء، من خلال تنظيم حفلات زواج جماعي تهدف إلى تمكين الأفراد من بناء أسرة في إطار تكافلي تضامني.

و تعد هذه المبادرات أحد أشكال التدخل الاجتماعي البديل، الذي يوظف رأس المال الاجتماعي في أشكاله المختلفة ـ شبكات الدعم، التبرعات، العلاقات الرمزية ـ لتحقيق هدف إجتماعي و اقتصادي في آن واحد.

الفصل الأول موضوع الدراسة

ومع تنامي هذه المبادرات، ظهرت الحاجة إلى تقييم أثرها الواقعي على المستفيدين، وفهم كيف يرونها هم أنفسهم: هل ساهمت فعلا في تلبية حاجاتهم؟ وهل مكنت الشباب من تجاوز العوائق البنيوية المرتبطة بالزواج؟ وهل وفرت لهم الإطار الآمن و المقبول مجتمعيا للاندماج الأسري؟ و هل تحقق من خلالها نوع من العدالة الاجتماعية؟

من هذا المنطلق، تطرح هذه الدراسة إشكالية محورية تتعلق بمدى فعالية هذه المبادرات من وجهة نظر الفئة المستهدفة منها، أي المتزوجين أنفسهم الذين خاضوا تجربة الزواج الجماعي، و هو ما يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

التساؤل الرئيسي :

ما مدى فاعلية الزواج الجماعي في تلبية حاجات المستفيدين الاجتماعية والاقتصادية؟

التساؤلات الفرعية :

ما دوافع المستفيدين للمشاركة في الزواج الجماعي؟
كيف يقيم المستفيدون نوعية الدعم المقدم من المبادرات المجتمعية؟
ما أثر الزواج الجماعي على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين؟
ما نوعية الدعم المقدّم من المبادرات المجتمعية (مادي، معنوي، لوجستي، توعوي)؟
ما مدى تقليص الزواج الجماعي للأعباء المالية على الأزواج الجدد؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

يسهم الزواج الجماعي في تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين بدرجة متفاوتة، تبعًا لطبيعة الدعم المقدم وخصوصية المستفيدين.

الفرضيات الفرعية:

1. المشاركة في الزاوج الجماعي ناتجة عن دوافع اقتصادية و اجتماعية مرتبطة بضعف القدرة على تحمل تكاليف الزواج الفردي.

الابعاد : البعد المالي و البعد التنظيمي

المؤشرات : مؤشر طبيعة المساعدات المقدمة (مالية، عينية، تجهيزات). و تنسيق الحدث من قبل السلطات و رضا المستفيدين عن الترتيبات العملية للزفاف

2. المستفيدون من الزواج الجماعي يعتبرون ان الدعم المقدم من المبادرات المجتمعية كاف و مساعد في تجاوز التحديات المادية و التنظيمية.

الابعاد: الصورة الذهنية للمجتمع و الوعي الفردي

المؤشرات : نظرة المجتمع المحلي للمستفيدين من الزواج الجماعي و الاعتراف المجتمعي بشرعية وقيمة الزواج الجماعي و شعورهم بالفخر أو الخجل من المشاركة فيه .

3 الزواج الجماعي يسهم في تحقيق نوع من الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي للمستفيدين على المدى القصير و المتوسط.

الابعاد : التنسيق المؤسساتي و المشاركة المجتمعية

المؤشرات: وجود شراكات بين مختلف الفاعلين (بلدية، جمعيات) ومساهمة التبرعات أو الرعاية الاجتماعية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع :

1. تنامي ظاهرة الزواج الجماعي في السنوات الأخيرة كمبادرة اجتماعية لتخفيف أعباء الزواج.
2. الحاجة إلى فهم أعمق لمدى تأثير هذه المبادرات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين.
3. محدودية الدراسات السوسيولوجية التي تتناول الزواج الجماعي من منظور الفاعلين المباشرين (المستفيدين).
4. ارتباط الزواج كمؤسسة اجتماعية بالاستقرار الأسري والمجتمعي، ما يعزز أهمية دراسته.
5. الرغبة في تسليط الضوء على أدوار المجتمع المدني في مواجهة التحديات المرتبطة بالزواج التقليدي.

رابعا : أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول إحدى المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تحقيق التكافل الاجتماعي وتيسير سبل الزواج في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب في المجتمعات الحضرية. فالزواج الجماعي لا يعد فقط وسيلة لتقليل التكاليف، بل يعكس تحولات في القيم والتضامن الاجتماعي، مما يجعله ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل. كما أن التطرق إليها من منظور المستفيدين يمنحنا رؤية واقعية وعميقة حول مدى فاعلية هذه المبادرات وأثرها المباشر في حياة الأفراد والأسر، ويتيح للمجتمع الأكاديمي والممارسين الميدانيين تطوير مقاربات أكثر شمولية ونجاعة.

خامسا : أهداف الموضوع:

1. التعرف على مدى مساهمة الزواج الجماعي في تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين.
2. رصد التحديات التي تواجه المستفيدين من هذه المبادرات أثناء وبعد الزواج.
3. تحليل تصورات المستفيدين حول فعالية وأثر هذه المبادرات في تحقيق الاستقرار الأسري.
4. دراسة مدى وعي المجتمع المحلي وقبوله لمفهوم الزواج الجماعي.
5. تقديم توصيات تسهم في تحسين وتطوير آليات تنظيم الزواج الجماعي مستقبلًا.

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية

تعتبر المفاهيم حجر الأساس في أي دراسة علمية، إذ تساعد على ضبط الموضوع وتوجيه مساره المنهجي، خصوصًا عند التناول الميداني لقضايا اجتماعية معاصرة كموضوع الزواج الجماعي. وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وسياقه ، ارتأينا توضيح أبرز المفاهيم المتداولة فيه:

الفصل الأول موضوع الدراسة

1. الزواج

- **الزواج لغةً**

الزواج في اللغة مأخوذ من **الازدواج**، أي الاقتران والارتباط.

يُقال: "تزوّج الرجل" أي اقترن بامرأة، وأصل الكلمة يدل على الجمع بين شيئين. (ابن المنظور ،2014،ص 247)

- **الزواج اصطلاحاً**

"عقد شرعي يقتضي إباحة استمتاع كل من الزوجين بالآخر، على وجه مشروع يحقق المودة والرحمة والتكافل". (وهبة الزحيلي، 1985 ،ص97)

أو يُعرّف أيضاً بأنه:

"ميثاق غليظ بين رجل وامرأة، تحلّ به المعاشرة الجنسية، وتنشأ به رابطة أسرية قائمة على المودة والمسؤولية". (عبد الكريم زيدان، 1993 ص8.)

- **الزواج إجرائياً (قانونياً/عملياً)**

"عقد قانوني يُبرم بين رجل وامرأة وفقاً لشروط معينة يحددها القانون (أو الشريعة)، ويُسجّل لدى الجهات المختصة، ويترتب عليه حقوق وواجبات متبادلة بين الطرفين، بما في ذلك التبني، النفقة، والإرث".

- **البعد السوسيولوجي:**

يمثل الزواج أحد أهم أنماط التنظيم الاجتماعي الذي يساهم في ضبط العلاقات الجنسية والاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد. وهو مؤسسة اجتماعية تتداخل فيها مجموعة من القيم والرموز والدلالات الثقافية، ويُنظر إليه كوسيلة لتحقيق التكامل الاجتماعي.

- **في سياق الدراسة:**

الزواج لا يُتناول هنا كمجرد عقد فردي، بل كحدث اجتماعي يُعاد إنتاجه من خلال مبادرات جماعية وظواهر حديثة مثل الزواج الجماعي، ما يمنحه بعدًا مركبًا بين الحاجة الفردية والاستجابة المجتمعية.

2. الزواج الجماعي

- **تعريف إجرائي:**

هو شكل من أشكال الزواج الذي يُعقد فيه زفاف جماعي يضم عددًا من الأزواج في مكان واحد وتاريخ واحد، ويُنظم غالبًا برعاية جمعيات أو لجان خيرية أو سلطات محلية، بهدف تقليل التكلفة المادية وتسهيل الزواج على الفئات محدودة الدخل.

- **البعد الثقافي والاجتماعي:**

الزواج الجماعي يعكس تطورًا في شكل التعبير عن التضامن والتكافل الاجتماعي، ويمثل استجابة جماعية للظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجه الشباب، خصوصًا في المجتمعات التي تعاني من بطالة وارتفاع تكاليف المعيشة.

- **في سياق الدراسة:**

يُعد الزواج الجماعي محورًا للدراسة من زاوية المستفيدين، أي من منظور من خاضوا التجربة وعايشوا تفاصيلها، ما يسمح بفهم أعمق لأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

3. الحاجة الاجتماعية

- **تعريف إجرائي:**

تُشير إلى مجموعة المتطلبات النفسية والاجتماعية التي يسعى الأفراد إلى تلبيتها لتحقيق الاندماج داخل المجتمع، مثل الحاجة إلى بناء أسرة، الشعور بالانتماء، الاستقرار، التقدير، والحماية الاجتماعية.

- **البعد الوظيفي:**

الحاجة الاجتماعية لا تنفصل عن الظروف الاقتصادية والثقافية، فهي مرتبطة بسياق الفرد الاجتماعي وتكوينه النفسي، وقد تُعبّر عن نفسها بطرق مختلفة مثل السعي للزواج، الهجرة، أو الانخراط في الجمعيات.

- **في سياق الدراسة:**

يُفترض أن الزواج الجماعي يشكّل وسيلة لتلبية هذه الحاجات، من خلال توفير بيئة مُيسّرة للشباب تحقق لهم أحد أهم أهدافهم في الحياة الاجتماعية، ألا وهو تكوين أسرة مستقرة.

4. المبادرات المجتمعية

- **تعريف إجرائي:**

هي مجموع الأنشطة والتدخلات التي يقوم بها فاعلون غير رسميين (جمعيات، أعيان، لجان محلية، فاعلو خير، شباب متطوعون...) بهدف تلبية حاجات اجتماعية محددة، كدعم الزواج أو توفير العلاج أو محاربة البطالة

- **البعد المدني والتنظيمي:**

هذه المبادرات تُعد أحد مظاهر المجتمع المدني، وتعكس مدى وعي الجماعة المحلية بمشكلاتها وقدرتها على تنظيم نفسها والتدخل بفعالية في مجالات قد تعجز فيها الدولة أو تتأخر.

- **في سياق الدراسة:**

المبادرات المجتمعية هي الإطار الذي يتحقق من خلاله الزواج الجماعي، وتشمل الأدوار التنظيمية (تخطيط، تمويل، تنفيذ، متابعة) والدعوية (التحسيس، التوجيه، الدعم النفسي)، ما يجعلها شريكًا أساسيًا في إنجاح هذه التجربة.

5. الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي

- **تعريف إجرائي:**

هو الوضع الذي يشعر فيه الأفراد أو الأسر بالأمان والاستمرار في حياتهم، سواء من حيث تأمين حاجاتهم الأساسية (دخل، سكن، غذاء...) أو من حيث العلاقات الاجتماعية المتوازنة (الزواج، الانسجام، المشاركة).

- **البعد التحليلي:**

الاستقرار هو مؤشر على فعالية السياسات الاجتماعية والمبادرات المجتمعية، وهو أحد الأهداف النهائية التي يسعى أي تدخل اجتماعي لتحقيقها، خاصة في مجال الأسرة.

- **في سياق الدراسة:**

يُعتبر هذا المفهوم مؤشرًا محوريًا لقياس مدى نجاح الزواج الجماعي في تحقيق غايته، أي ما إذا كان قد ساهم فعليًا في تمكين المشاركين من بناء حياة مستقرة ماليًا وعاطفيًا.

3. المستفيدون

- المستفيدين لغةً

المستفيد في اللغة: من الفعل "استفاد" أي طلب الفائدة أو حصل عليها.

ويُقال: "استفاد فلان من كذا" أي نال منه منفعة.

وعليه، فالمستفيدون من الزواج لغويًا هم . (ابن منظور، 2005، ص 6.)

من يحصلون على منافع أو مصالح نتيجة لعقد الزواج، سواء كانوا الزوجين أو من يترتب عليهم حقوق أو نفع كالذرية والمجتمع.

- المستفيدين اصطلاحًا

المستفيدون من الزواج اصطلاحاً هم:

الأطراف الذين يجنون منافع مباشرة أو غير مباشرة من العلاقة الزوجية الشرعية، وأبرزهم الزوج والزوجة، ثم الأولاد، ثم المجتمع بأكمله. (وهبة الزحيلي، 1985، ص105.)

- **تعريف إجرائي:**

هم الأفراد أو الأزواج الذين شاركوا في حفلات الزواج الجماعي واستفادوا من مختلف أشكال الدعم (مادي، معنوي، اجتماعي...) المُقدّمة من القائمين على المبادرات المجتمعية.

- **البعد السوسيولوجي:**

المستفيدون ليسوا فقط فاعلين سلبيين تلقّوا الدعم، بل هم أيضًا مشاركون في صنع الحدث، وتقييماتهم وتجاربهم تعكس مدى واقعية وجدوى هذه المبادرات، ومدى تقبل المجتمع لها.

- **في سياق الدراسة:**

تُعد آراء وتجارب المستفيدين المصدر الأساسي للتحليل في هذه المقاربة، لأنهم يمثلون الفئة المستهدفة التي يمكن من خلالها فهم أبعاد الظاهرة ومدى نجاحها أو محدوديتها.

سابعا: دراسات سابقة

1. **الزواج الجماعي وتجديد الانتماء الاجتماعي: دراسة أنثروبولوجية للعرس الجماعي بمنطقة ضاية بن ضحوة – ولاية غرداية**

- **الباحث** :قويدر شاشي
- **الجامعة** :جامعة غرداية
- **السنة**2017 :

- **الملخص** :تتناول الدراسة الزواج الجماعي كظاهرة اجتماعية حديثة، مركزة على دوره في تعزيز الانتماء الاجتماعي والتكافل داخل المجتمعات المحلية .تُبرز الدراسة كيف أصبح الزواج الجماعي نمطًا احتفاليًا محببًا للمتزوجين، خاصةً الذين لا يقدرون على تحمل تكاليف الزواج الفردي، مما يعكس دور الجمعيات والمجتمع المدني في تنظيم هذه المبادرات.

2. **اتجاهات الطالب الجزائري نحو فكرة الزواج – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البليدة 2**

- **الباحثان** :يوسف شتوي، رقية عزاق
- **الجامعة** :جامعة البليدة 2
- **السنة**2024 :
- **الملخص** :تهدف الدراسة إلى تقصي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية .أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الزواج سلبية في غالبيتها، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس، حيث كانت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية مقارنة بالذكور .

3. **سوسيولوجيا الزواج العرفي في الجزائر: دراسة تحليلية للأسباب بولاية الأغواط**

- **الباحثتان** :جرادي حفصة، سالمي فطيمة
- **الجامعة** :جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر
- **السنة**2021 :
- **الملخص** :تحلل الدراسة أسباب انتشار الزواج العرفي في الجزائر، مركزة على ولاية الأغواط كنموذج . تُبرز الدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية التي تدفع الأفراد لاختيار الزواج العرفي، مع التأكيد على ضرورة توثيقه لحماية حقوق الزوجين والأبناء.

4. **الزواج بين البنية الاجتماعية والمجالات الاجتماعية الحديثة**

- **الباحثتان** :لمصارة ألفة، بغدادي خيرة
- **الجامعة** :جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
- **السنة**2020 :
- **الملخص** :تسعى الدراسة إلى فهم وتحليل مفهوم الزواج في المجتمع الجزائري بين البنية الاجتماعية التقليدية والمجالات الاجتماعية الحديثة .تُناقش الدراسة كيف تؤثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تمثلات الأفراد للزواج والعائلة، وانعكاسات ذلك على الهوية الاجتماعية .

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

1. **الزواج الجماعي وتجديد الانتماء الاجتماعي (قويدر شاشي، 2017)**

- يوضح دور الزواج الجماعي كآلية لتعزيز التكافل الاجتماعي وتقليل الحواجز الاقتصادية أمام الشباب.
- يقدم نموذجًا تطبيقيًا لمنهجية البحث الأنثروبولوجي الميداني في دراسة الظواهر الاحتفالية.
- يبرهن على أهمية الجمعيات والمجتمع المدني في تنظيم المبادرات الاجتماعية ودعم الشرائح الضعيفة.
- يمكن الاستفادة من أدوات القياس النوعّية التي استخدمها الباحث (ملاحظة مشاركة وحوارات مع المعرّسين) في دراساتنا القادمة.

2. **اتجاهات الطالب الجزائري نحو فكرة الزواج (شتوي وعزاق، 2024)**

- يكشف عن تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على تصورات الشباب الجامعي تجاه الزواج، مع إبراز الفوارق الجنسانية.
- يوفر استبيانًا جاهزًا وبنية مقياسية (Likert) يمكن تعديلها وإعادة تطبيقها على عينات مشابهة في ولايات أخرى.
- يؤكد أهمية تحليل الفروق الإحصائيةt-test) ، (ANOVAعند دراسة الاتجاهات الاجتماعية، مما يدعم توظيف المنهج الكمي في بحثنا.
- يساهم في استلهام توصيات عملية (ورش توعية، دعم نفسي) لمعالجة الحواجز النفسية والاقتصادية أمام الزواج بين الطلبة.

3. **سوسيولوجيا الزواج العرفي في الجزائر (جرادي وسالمي، 2021)**

- يحدد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية الدافعة للزواج العرفي، مما يساعد في بناء إطار تحليلي مماثل لدراستنا.
- يؤكد على أهمية التوثيق القانوني لحماية حقوق الزوجين والأبناء، ويمكن نقل هذا البعد إلى توصيات بحثنا.
- يقدم منهجية تحليلية (مزيج من المقابلات الميدانية وتحليل النصوص التشريعية) قابلة للتطبيق على مواضيع زواجية أخرى مثل الزواج الجماعي.
- يبرز الحاجة إلى توصيات تشريعية واجتماعية لمعالجة الثغرات القانونية، وهو ما يعزز قسم التوصيات في بحثنا.

4. **الزواج بين البنية الاجتماعية والمجالات الحديثة (لمصارة وبغدادي، 2020)**

- يرسم خريطة تحول تصورات الزواج من التقليدي إلى المعاصر، ما يساعد في فهم السياق الثقافي المتغير.

- يركّز على تأثير العولمة والإعلام الجديد في تشكيل مواقف الأفراد، ويمكن الاستفادة من تحليل المحتوى الإعلامي كنموذج بحثي.
- يوفر إطارًا نظريًا (نظرية الحقول لبورديو) لتفسير التفاعلات بين البُنى والفضاءات الاجتماعية الحديثة.
- يمدنا بمقترحات حول كيفية دمج البُعدين التقليدي والحديث في سياسات دعم الزواج وتعزيز الهوية الاجتماعية.

ثامنا: المقاربة النظرية

(الوضع الاقتصادي للاسرة واثره على التنشئة الاجتماعية للطفل التخلف ذهنيا) رسالة لنيل شهادة الماجستر، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة 2007-2008

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تاثير الواقع الاقتصادي للاسرة على اعتبارها من ابرز المؤسسسات الاجتماعية التي لازمت المجتمعات الا الانسانية، اما دراستنا فالواقع الاقتصادي هو العامل المؤثر للزواج الجماعي، فلولا وجود المادة او بالاخرى مكلفات الزواج وتوفيرها يساهم في هذه العملية وسير الطرق لشبابنا للمضي في تكوين حياة اجتماعية أسرية تحقق لهم الاستقرار. تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في الشق الاقتصادي للاسر وتاثيره الكبير في نشاة الاسرة والتحديات التي تعيق الحياة الزوجية، جوانب الاستفادة من الشق النظري الغني ابتداء من تكوين الاسرة الى التحديات الاقتصادية لهذه الاسر.

تاسعا: صعوبات الدراسة

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات خلال مراحل إعدادها وتنفيذها، سواء كانت **منهجية أو ميدانية أو بشرية**، يمكن عرضها كما يلي:

.1صعوبات منهجية

- **قلة الدراسات السابقة المتخصصة** في موضوع الزواج الجماعي من منظور المستفيدين، خاصة على مستوى الجزائر وولاية خنشلة تحديدًا، ما صعّب عملية الإسناد النظري، وأجبر الباحث على توسيع دائرة الاطلاع إلى مجالات قريبة كالفقر، الشباب، والمبادرات المجتمعية.
- **التداخل المفاهيمي** بين بعض المفاهيم مثل "المبادرات المجتمعية"، "الزواج الجماعي"، و"العمل الخيري"، ما تطلّب ضبطًا دقيقًا للمفاهيم تجنبًا للخلط أو التعميم.

.2صعوبات ميدانية

- **صعوبة الوصول إلى المستفيدين** من الزواج الجماعي، نظرًا لعدم توفر قوائم رسمية دقيقة لدى الجمعيات أو المنظمين، ما جعل اختيار العينة يعتمد على تقنية "كرة الثلج" في بعض الحالات.
- **حساسية الموضوع اجتماعيًا وثقافيًا**، إذ أن البعض كان مترددًا في الحديث عن تجربته في الزواج الجماعي خشية الوصم الاجتماعي أو الخجل، ما تطلب من الباحث بناء الثقة وتأكيد سرية المعلومات.
- **توزيع الاستبيانات واسترجاعها** واجه عراقيل، خاصة في المناطق الريفية أو المعزولة، ما استلزم حضورًا ميدانيًا شخصيًا لتفسير الأسئلة أحيانًا وضمان تعبئة موضوعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

تمهيد

المبحث الأول :الزواج كحاجة اجتماعية.

المطلب الأول :تعريف الزواج وأبعاده الاجتماعية.

المطلب الثاني :التحديات المعاصرة أمام الزواج.

المبحث الثاني :الزواج الجماعي كبديل اجتماعي.

المطلب الأول :مفهوم الزواج الجماعي.

المطلب الثاني :خصائص الزواج الجماعي وأشكاله في المجتمعات الحضرية.

المبحث الثالث :المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي.

المطلب الأول :مفهوم المبادرات المجتمعية ودورها في التنمية الاجتماعية.

المطلب الثاني :تأثير المبادرات على الفئات الضعيفة في المجتمع.

المبحث الرابع :دوافع تنظيم الزواج الجماعي.

المطلب الأول :الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية.

المطلب الثاني :دور الجمعيات و المنظمات الخيرية.

المبحث الخامس:تأثير الزواج الجماعي على المستفيدين.

المطلب الأول :دوافع المستفيدين لتجربة الزواج الجماعي.

المطلب الثاني :تقييم المستفيدين لتجربة الزواج الجماعي.

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

تمهيد

الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبيعته، لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، إذ تتجذر فيه نزعة الانتماء والتفاعل منذ ولادته. فهو لا يستطيع تلبية حاجاته المادية أو النفسية بمفرده، بل يحتاج إلى الآخرين كي يشعر بالأمن والاستقرار ويحقق ذاته من خلال التواصل والمشاركة. ومن هنا، كانت الحياة في جماعات ضرورة وجودية وليست مجرد خيار، فهي البيئة التي تمكّنه من النمو والتعلم والتعبير عن نفسه.

لقد وجدت الجماعات البشرية منذ فجر التاريخ، وهي اليوم حاضرة في كل المجتمعات، بأشكال مختلفة ومستويات متعددة من التنظيم. وتتنوع هذه الجماعات من حيث الحجم والهيكل والوظائف التي تؤديها، فمنها ما هو صغير كالعائلة أو مجموعة الأصدقاء، ومنها ما هو كبير كالمجتمعات المهنية أو المنظمات التطوعية. ومع هذا التنوع، تبقى القاعدة الأساسية واحدة، وهي أن استمرار الجماعة مرهون بمدى تفاعل أعضائها وشعورهم بالانتماء إليها.

فالفرد داخل الجماعة لا يكون مجرد عضو سلبي، بل يشارك بفعالية في بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تتيح له إشباع حاجاته المتعددة، سواء كانت حاجات اقتصادية، اجتماعية، نفسية، أو حتى ثقافية. ومن خلال هذا التفاعل، تُبنى الروابط الاجتماعية، وتتحدد الأدوار، وتتوزع المسؤوليات، مما يعزز من تماسك الجماعة وقدرتها على البقاء والاستمرار.

إن الجماعة، في النهاية، ليست فقط إطارًا لتلبية الحاجات الفردية، بل هي كذلك رافعة للنمو الاجتماعي والتكافل الإنساني، وهي الشرط الأساسي لتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع.

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

المبحث الأول: الزواج كحاجة اجتماعية

المطلب الأول: تعريف الزواج وأبعاده الاجتماعية

1.1تعريف الزواج:

الزواج وظيفة اجتماعية لتأكيد الروابط الأسرية بين أبناء المجتمع أكثر من كونه علاقة فردية بين شخصين وسلوكا خاصا يمارسه اثنان (ذكر وأنثى)،بمحض اختيارهما لإرضاء رغبات واحتياجات خاصة بهما، وفي كل مجتمع تظهر أنماط خاصة من السلوك الاجتماعي ويلتزم أبناء المجتمع بقواعد معينة تحدد شكل الزواج ويتكون عن طريقها مع غيرها من العادات والتقاليد، طابع مميز للمجتمع وخصائص متميزة يتسم بها المجتمع ويتميز بها عن غيره من المجتمعات الإنسانية.

وهو سنة من سنن الله في الخلق وتكوين ،وهو عامة مطردة، لايشد عنه عالم الإنسان أو عالم الحيوان أو عالم النبات لقوله سبحانه و تعالى:(وَمنَ كُل شيء خَلَقنَا زَوجَين لَعَلَّكُم تَذَكَرُون) .

والزواج هو الأسلوب الذي اختاره الله للتوالد والتكاثر واستمرار الحياة بعد أن أعد كلا الزوجين وهيأهما بحيث يقوم كل منهما بدور إيجابي في تحقيق هذه الغاية .

قال تعالى: (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى). ولم يشأ الله أن يجعل الإنسان كغيره من العوالم فيدع غرائزه تنطلق دون وعي ويترك اتصال الذكر بالأنثى فوضى لا ضابط له. بل وضع النظام الملائم لسيادته والذي من شأنه أن يحفظ شرفه ويصون كرامته، فجعل اتصال الرجل بالمرأة اتصالا كريما مبنيا على رضاها وعلى إيجاب وقبول كمظهرين لهذا الرضا . وهذا هو النظام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى و أبقى عليه الإسلام وهدم كل ما عداه.

والزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء وهو مقصور على البشر فقط وهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار و الامتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين.(خليل، احمد، صفحة 13)

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

1.2 أبعاد الزواج :

أولا: الأبعاد النفسية للزواج:

الزواج ليس مجرد علاقة اجتماعية أو قانونية، بل هو علاقة نفسية عميقة تؤثر في شخصية الفرد ونموه النفسي والاجتماعي يتضمن الزواج عدة أبعاد نفسية تؤثر على استقراره ونجاحه، منها:

- يمنح الزواج الشعور بالاستقرار والأمان العاطفي.
- يساهم الزواج في تقليل مشاعر الوحدة والاكتئاب من خلال الدعم النفسي المتبادل بين الزوجين.
- يشمل الحب، الحنان، التقدير، القبول، والأمان العاطفي بين الزوجين.(إبراهيم، صفحة 93).

ثانيا: الأبعاد الاجتماعية:

الزواج كظاهرة اجتماعية يتجاوز كونه علاقة فردية ليعكس مجموعة من التفاعلات والبنى الاجتماعية. فهو نظام اجتماعي ينظم العلاقة بين الجنسين، ويحقق الاستقرار للأسرة والمجتمع.

- يعد الزواج أساس تكوين الأسرة، وهي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع.
- يساهم الزواج في تنظيم العلاقات الجنسية وتكوين روابط اجتماعية أقوى بين العائلات.

(مصطفى، 2001، صفحة 21).

ثالثا: الأبعاد الاقتصادية:

الزواج ليس مجرد علاقة عاطفية أو اجتماعية، بل يتضمن بعدا اقتصاديا مؤثرا يتمثل في التكاليف، توزيع الأدوار الاقتصادية، اتخاذ القرارات المالية، وتأثير الزواج على مستوى المعيشة والطبقة الاجتماعية.(حسنين، 1998، صفحة 51).

- يمكن أن يؤدي الزواج إلى تحسين الوضع الاقتصادي عبر التعاون في الموارد.
- الأسرة المتعاونة اقتصاديا توفر بيئة مستقرة للأبناء..

رابعا: الأبعاد الدينية:

يعد الزواج في معظم الديانات السماوية عقدا مقدسا له أبعاد روحية وأخلاقية، وليس مجرد علاقة اجتماعية أو قانونية . وتولي الأديان اهتماما بالغا بتنظيم الزواج ، وأدوار الزوجين، والحقوق والواجبات المتبادلة حفاظا على كرامة الإنسان واستقرار المجتمع.

- الزواج في الإسلام سنة نبوية ووسيلة للعفاف وغض البصر.
- له بعد تعبدي كونه ميثاقا غليظا يرضي الله سبحانه وتعالى، كما جاء في قوله تعالى :**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**".(القرآن الكريم، سورة الروم الآية 21).

خامسا: الأبعاد التربوية:

الزواج هو بيئة تربوية تسهم في بناء الفرد والأسرة والمجتمع، من خلاله يمارس الزوجان أدوارا تربوية متبادلة، كما يعدان المسؤولين الرئيسيين عن تربية الأبناء وتشكيل شخصياتهم.

- الزواج يعد إطارا لتنشئة الأطفال وتربيتهم في بيئة مستقرة.
- يتيح التعليم القيم والاجتماعي للأطفال ضمن أسرة متماسكة.(حسن، 1997، صفحة 15).

المطلب الثاني: التحديات المعاصرة أمام الزواج

1 . التغيرات الاقتصادية:

- ارتفاع التكاليف المعيشية، تشمل المهور المرتفعة، تكاليف حفلات الزفاف.
- صعوبة توفر المسكن
- البطالة تؤخر الزواج أو تسبب توترا داخل العلاقة الزوجية، ويخلق ذلك ضعفا نفسيا واجتماعيا خاصة لدى الذكور.(المفتي، 2015، صفحة 13).

2 . ضعف الالتزام الديني و الأخلاقي:

- انتشار العلاقات غير الشرعية أدى ضعف الوازع الديني إلى تطبيق العلاقات خارج إطار الزواج، خاصة بين الشباب، عبر مواقع التواصل، هذه العلاقات تعزز ثقافة الاستغناء عن الزواج، وتضعف مكانته الشرعية والاجتماعية. (يوسف، 2020، صفحة 60).

3 . التأثر بالثقافات الغربية

بعض المفاهيم الغربية مثل :الحرية الفردية أو المساكنة دون زواج أصبحت تقلد في مجتمعات عربية. إذ نجد كثير من الشباب أصبحوا يتأثرون بالنموذج الغربي للزواج ، الذي يقوم على المساكنة دون زواج رسمي أو الزواج المدني غير المرتبط بالدين.

هذا يؤدي إلى تراجع قيمة الزواج الشرعي في المجتمعات الإسلامية والعربية.(شاهين، 2008، صفحة 32).

4 . الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

خلق صورة غير واقعية عن الزواج: كثير من المسلسلات، الأفلام، ومنشورات المؤثرين على مواقع التواصل ترسم صورة مثالية أو خيالية عن الحياة الزوجية.

هذا يخلق توقعات غير واقعية تؤدي إلى الإحباط أو الصدام بين الزوجين لاحقا.(حنفي، 2013، صفحة 56).

5 . العمل والضغوط الحياتي

انشغال الزوجين بالعمل على حساب العلاقة الأسرية

العمل لساعات طويلة يؤدي إلى قلة الوقت المخصص للتواصل الأسري، مما يسبب فجوة عاطفية بين الزوجين. إذ يؤثر ذلك على التفاهم، ويقلل من فرص حل الخلافات بشكل صحي.

. قلة التواصل بين الزوجين بسبب الانشغال بالعمل.

. الإرهاق الجسدي و النفسي يؤثر على نوعية الحياة الزوجية.

. الصراعات حول توزيع الأدوار خاصة اذا كانت الزوجة عاملة.

. المشاكل المالية و القلق بشأن المستقبل من أهم أسباب التوتر.(السرجاني، 2020، صفحة 73).

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

المبحث الثاني: الزواج الجماعي كبديل اجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الزواج الجماعي

يُعد الزواج الجماعي من الظواهر الاجتماعية الحديثة نسبيًا في المجتمعات العربية، وقد جاء استجابة لتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية أثّرت في قدرة الشباب على الإقدام على الزواج الفردي التقليدي. ويمكن النظر إلى الزواج الجماعي على أنه صيغة **تعاونية وتكافلية** لتنظيم حفلات الزواج لعدد من الأزواج في مناسبة واحدة، تحت رعاية **جهات مجتمعية أو خيرية**، بهدف تخفيف الأعباء المالية عنهم وتعزيز روح التضامن الاجتماعي.

.1تعريف الزواج الجماعي لغويًا واصطلاحًا

- **لغويًا** :يُشتقّ "الزواج" من الفعل "زَوَّجَ"، ويُقصد به اقتران شيء بشيء، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: 54]

أي قرنّاهم بهن. أما "الجماعي" فهو من "الجمع" بمعنى الضم، ويُقصد به اجتماع عدد من الأفراد على فعل واحد.

- **اصطلاحًا** :يُعرّف الزواج الجماعي بأنه "نمط تنظيمي حديث للزواج، يتم فيه عقد قران مجموعة من الأزواج في حفل موحد، غالبًا برعاية جمعية خيرية أو مؤسسة مجتمعية، تُوفر الدعم المادي والمعنوي واللوجستي للأزواج، بهدف تقليص النفقات وتحقيق نوع من التكافل الاجتماعي". (زينب الصالحي، 2020، صفحة 133).

.2خصائص الزواج الجماعي

يتميّز الزواج الجماعي بعدة خصائص، منها:

- **التنظيم الجماعي** :حيث يتم تحديد يوم ومكان واحد لإقامة حفل مشترك يضم عددًا من الأزواج.
- **الدعم المؤسساتي أو المجتمعي** :كالرعاية من قبل جمعيات، أوقاف، بلديات، أو حتى أفراد محسوبين على العمل الخيري.
- **تقليص التكاليف** :إذ يتم تقاسم تكاليف القاعة، الطعام، التزيين، وغيرها من النفقات.

- **الأبعاد التضامنية** :يتميز بروح التعاون والمساهمة الجماعية في إنجاح المناسبة.
- **التوعية والإرشاد** :غالبًا ما تُرفق هذه المبادرات ببرامج تحسيسية حول الحياة الزوجية، ومهارات التكيف الأسري.(عبد الرحمن، 2014، صفحة 22).

.3أهداف الزواج الجماعي

- **الحد من ظاهرة تأخر الزواج** بسبب ارتفاع التكاليف.
- **مواجهة العنوسة** وظروف البطالة والفقر التي تعيق الزواج الفردي.
- **تعزيز التكافل الاجتماعي** في المجتمعات المحلية.
- **تقوية الشعور بالانتماء والاندماج الاجتماعي** بين الشباب والأسر.

.4أنواع الزواج الجماعي

- **زواج جماعي خيري** :تنفّذه جمعيات خيرية أو دينية، يركّز على الحالات الاجتماعية المحتاجة.
- **زواج جماعي رسمي/مؤسسي** :تنظمه هيئات حكومية أو بلديات.
- **زواج جماعي أهلي/عرفي** :يتبناه المجتمع المحلي دون صفة مؤسساتية رسمية. (شاهين، 2008، صفحة 32).

.5مواقف مجتمعية من الزواج الجماعي

رغم مزاياه، فإن الزواج الجماعي يُثير أحيانًا **انقسامًا في الآراء المجتمعية**، حيث يرى البعض أنه **يعزز التضامن ويقلل الأعباء**، بينما يعتبره آخرون انتقاصًا من الخصوصية أو هيبة العرس التقليدي. إلا أن معظم الدراسات تؤكد على فعاليته في تيسير الزواج في ظل الأزمات الاقتصادية.(العتيبي وفهد، 2007، صفحة 53).

المطلب الثاني: خصائص الزواج الجماعي في المجتمعات الحضرية

الزواج الجماعي هو تقليد اجتماعي يهدف إلى تسهيل وتيسير الزواج، خاصة للشباب ذوي الدخل المحدود، من خلال تنظيم حفلات زفاف جماعية تجمع بين عدة أزواج في مناسبة واحدة . يتميز هذا النوع من الزواج بخصائص اجتماعية و الاستقرارالأسري.

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

1. تخفيض التكاليف المالية

يسهم الزواج الجماعي في تقليل النفقات المرتبطة بالزفاف، مثل تكاليف القاعة، الطعام، والملابس، مما يسهل على الشباب إتمام زواجهم دون الوقوع في الديون. على سبيل المثال، تشير دراسة إلى أن تكاليف الزواج الجماعي قد تنخفض بنسبة تصل إلى 50بالمئة مقارنة بالزواج الفردي.

2 . تعزيز التكافل الاجتماعي

يعد الزواج الجماعي وسيلة فعالة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يشارك الجميع في تنظيم الحفل و دعمه، مما يعزز روح التعاون والتضامن.

3 . الحد من ظاهرة تأخر سن الزواج:

يساهم الزواج الجماعي في تسريع عملية الزواج بين الشباب، مما يساعد في الحد من ظاهرة تأخر سن الزواج و العزوبية، خاصة في المجتمعات التي تعاني من هذه المشكلة.

4 . احترام التقاليد والعادات المحلية:

في بعض المناطق، مثل غرداية في الجزائر، ينظم الزواج الجماعي وفقا للتقاليد الحلية، حيث يتم اختيار العرسان من العائلات المحتاجة، ويتولى المجتمع المحلي تنظيم الحفل، مما يعزز من قيم التعاون و الاحترام المتبادل . .(العتيبي وفهد، 2007، صفحة 53).

5 . دعم من المؤسسات الخيرية:

تشارك العديد من الجمعيات الخيرية و المؤسسات الاجتماعية في تنظيم الزواج الجماعي، حيث تقدم مساعدات مالية وعينية للعرسان، مثل: تجهيزات منزلية او مساعدات نقدية، مما يسهم في تخفيف العبء المالي عنهم.

6. تشجيع الزواج المبكر و تقليل العنوسة:

من خلال إزالة العوائق المالية، يتيح الزواج الجماعي الفرصة للشباب المقبلين على الزواج دون تأخر.(العبدلي، 1991، صفحة33) .

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

3 . أشكال الزواج الجماعي في المجتمعات الحضرية:

الزواج الجماعي هو نوع من الزواج يتم فيه تزويج عدد من الأزواج والزوجات في وقت واحد، ضمن احتفال جماعي مشترك. تختلف أشكاله حسب الثقافة، والدين، والسياق الاجتماعي.(يوسف القرضاوي، 2020، صفحة 96).

. الزواج الجماعي الديني.

. الزواج الجماعي المدني أو الاجتماعي.

. الزواج الجماعي التقليدي أو الثقافي.

. الزواج الجماعي كظاهرة إعلامية أو دعائية.

الزواج الجماعي الديني

الزواج الجماعي الديني هو نوع من المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تسهيل الزواج للشباب و تخفيف الأعباء المادية عليهم، ويقام غالبا بتنظيم من مؤسسات دينية أو مجتمعية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية أو التعاليم الدينية المعتمدة في المجتمع. .(يوسف القرضاوي، 2020، صفحة 97).

وهو تنظيم حفل زفاف جماعي لعدة من الأزواج في وقت ومكان واحد، بإشراف جهات دينية أو مجتمعية، ويراعى فيه الجانب الديني من حيث العقد الشرعي، والموعظة، والتوجيه الأخلاقي، ويهدف إلى تقليل التكاليف و تشجيع الزواج على أساس شرعي وميسر.

. الزواج الجماعي المدني أو الاجتماعي

هو شكل من أشكال الزواج يتم فيه تنظيم احتفال موحد لعدد من الأزواج في مكان وزمان واحد، و غالبا ما تنظمه جهات مدنية، كالجمعيات الخيرية، أو المنظمات الاجتماعية، أو حتى البلديات، دون التركيز على الجانب الديني، و إنماباعتبارها إجراء مدنيا أو اجتماعيا بهدف التخفيف من تكاليف الزواج و تشجيع الشباب على الزواج.(إبراهيم، 1993، صفحة 114).

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

. الزواج الجماعي التقليدي أو الثقافي:

الزواج الجماعي أو التقليدي أو الثقافي هو نوع من مراسيم الزواج التي تقام عادةً في المجتمعات أو القبائل أو الجماعات الدينية أو الثقافية، حيث يتزوج عدد من الأزواج في نفس الوقت و في مكان واحد، وفقاً لتقاليد و عادات مشتركة.

. الزواج الجماعي كظاهرة إعلامية أو دعائية:

الزواج الجماعي كظاهرة إعلامية أو دعائية يعد تطورا حديثا لاستخدام هذه المناسبات في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية، أو تحسين صورة جهة راعية، أو الترويج لمبادرات سياسية أو خيرية.

المبحث الثالث: المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم المبادرات المجتمعية

تُعدّ المبادرات المجتمعية من أبرز تجليات العمل الجماعي الذي ينبع من داخل النسيج الاجتماعي ذاته، وتعكس الوعي الجمعي بقضايا المجتمع واحتياجاته الفعلية. وهي عبارة عن **جهود تطوعية أو مشروعات مخططة ومنظمة**، تنطلق من أفراد أو مجموعات أو مؤسسات بهدف **معالجة قضايا اجتماعية أو تطوير واقع اجتماعي معيّن** دون الاعتماد الكامل على الدولة أو القطاع الخاص (الباز، 2018، صفحة 36).

وتتجلى أهمية هذه المبادرات في أنها:

- تنبع من **حاجة مجتمعية حقيقية** يتم تشخيصها من قبل الفاعلين المحليين.
- تتبنى **نهجًا تشاركيًا** يُشرك كافة الأطراف ذات الصلة.
- تُنفذ بأساليب مرنة ومبتكرة تتناسب مع السياق المحلي.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن المبادرات المجتمعية هي أحد أركان المسؤولية المجتمعية والعمل الأهلي، وتشكل **منصة تعبير عن الوعي المجتمعي بقضاياه، وسعيه لحلها بطرق مستدامة وغير تقليدية** (منى، 2021، صفحة 49).

كما أن هذه المبادرات تمثل إحدى صور **المشاركة الشعبية المباشرة**، فهي تعكس مستوى وعي المواطنين واستعدادهم للمساهمة الفعلية في تحسين نوعية حياتهم، من خلال مشاريع تنموية تستجيب لحاجاتهم وأولوياتهم، دون انتظار التدخل الحكومي المباشر (منى، 2021، صفحة 51).

ثانيًا: دور المبادرات المجتمعية في التنمية الاجتماعية

تلعب المبادرات المجتمعية دورًا جوهريًا في دعم مسار **التنمية الاجتماعية المستدامة**، وذلك من خلال مجموعة من الأدوار المتنوعة التي تنعكس إيجابيًا على بنية المجتمع وتماسكه الداخلي، ومن أبرزها:

1.تعزيز روح المشاركة والمسؤولية المجتمعية

من خلال تشجيع الأفراد على المشاركة الفاعلة في معالجة قضاياهم المحلية، تساهم المبادرات في **تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء**، وهو ما يُعدّ من أهم مؤشرات التنمية البشرية، إذ يتحول الفرد من متلقٍ للخدمة إلى **فاعل ومنتج للواقع الاجتماعي** . (منى، 2021، صفحة 51) .

2.تمكين الفئات المهمشة

تُوفر المبادرات المجتمعية فرصًا نوعية لدمج الفئات الضعيفة والمحرومة، مثل النساء، والشباب، وذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال: (منى، 2021، صفحة 52) .

- برامج التدريب المهني والتعليم غير النظامي.
- حملات التمكين الاقتصادي والاجتماعي.
- مبادرات الريادة والمشروعات الصغيرة.

وهذا يُسهم بشكل مباشر في **تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص** داخل المجتمع المحلي (عبد العزيز، 2015، صفحة 29).

3.تحسين جودة الحياة

من خلال المبادرات الصحية (كحملات التوعية والكشف المبكر)، والتعليمية (دروس الدعم والمحو الأمية)، والبيئية (حملات النظافة والتشجير)، يتم **رفع المستوى المعيشي والصحي والثقافي للمجتمع**، مما يعزز من جودة الحياة العامة ويحسن من مؤشرات التنمية الاجتماعية (الباز، 2018، صفحة 38).

.4دعم الاستقرار والتماسك الاجتماعي

تلعب المبادرات دورًا حاسمًا في **الحد من التوترات الاجتماعية والنزاعات**، من خلال إشراك جميع مكونات المجتمع في العمل الجماعي، ونشر قيم التعاون، والتسامح، والتفاهم، مما يدعم **تماسك النسيج الاجتماعي ووحدة المجتمع**.

.5سد الفجوات في الخدمات الحكومية

خاصة في المناطق النائية أو المحرومة، تعمل المبادرات المجتمعية على **تقديم خدمات أساسية تُكمل دور الدولة**، مثل توزيع الأغذية، المساعدات الطبية، الدعم التعليمي، وهي بذلك تخفف من **الضغط على المؤسسات الرسمية** وتسهم في تقليص التفاوتات المجالية والاجتماعية (منى، 2021، صفحة. 55).

.6تعزيز ثقافة العمل التطوعي

من خلال إشراك المتطوعين في التخطيط والتنفيذ، تُكرّس المبادرات ثقافة التطوع والعمل الجماعي، ما يؤدي إلى بناء **رأس مال اجتماعي قوي** يُشكل قاعدة لاستدامة المشاريع التنموية المجتمعية في المستقبل.

المطلب الثاني: تأثير المبادرات على الفئات الضعيفة في المجتمع

تشكل الفئات الضعيفة أو الهشة إحدى أبرز الشرائح الاجتماعية التي تستدعي التدخل المجتمعي العاجل، لما تعانيه من تهميش اقتصادي أو اجتماعي أو صحي. وتأتي المبادرات المجتمعية كوسيلة فعالة لسد هذه الفجوة، من خلال مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تمكين هذه الفئات ودمجها في المجتمع.

أولاً: التمكين الاقتصادي والاجتماعي

تلعب المبادرات المجتمعية دورًا رئيسيًا في تمكين الفئات الضعيفة من خلال توفير فرص اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة، منها:

- **توفير فرص عمل عبر التدريب الحرفي والمشروعات الصغيرة**، مثل ما تقدمه بعض الجمعيات من برامج "التكوين المهني المجتمعي" (عطية، 2018، صفحة. 98).

- **دعم الأسر المنتجة**، خاصة النساء، عبر توفير أدوات الإنتاج أو التسويق، بما يمكنهن من الإنتاج المنزلي والاعتماد على الذات، كما في تجربة مبادرة "أسر منتجة" في المملكة العربية السعودية (الشريف، 2020، صفحة 66).
- **المساعدات المالية أو العينية** للأسر الأشد احتياجًا، كالسلال الغذائية أو المنح الدراسية، وهي ممارسات منتشرة في معظم المبادرات الخيرية في الدول النامية (عبد اللطيف، 2019، صفحة 81).

ثانياً: تحسين الوصول إلى التعليم والصحة

تسهم المبادرات المجتمعية في **كسر الحواجز أمام الخدمات الأساسية**، خاصة التعليم والصحة، وذلك من خلال:

- **برامج محو الأمية** ودروس التقوية للفئات التي لم تحظَ بتعليم رسمي، ككبار السن أو ذوي الإعاقة (منصور، 2021، صفحة 40).
- **التثقيف الصحي والتوعية الوقائية** في البيئات الهشة، مثل مخيمات اللاجئين أو المناطق العشوائية (عباس، 2018، صفحة 56).
- **تقديم خدمات صحية أولية** مثل الفحوصات المجانية، التلقيح، والكشف المبكر للأمراض المزمنة، وخاصة لفئة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة (عبد العزيز، 2020، صفحة 73).

ثالثاً: الحماية الاجتماعية والنفسية

تلعب المبادرات دورًا فاعلاً في تعزيز الحماية الاجتماعية من خلال تقديم **دعم قانوني ونفسي** للفئات المعرضة للمخاطر، مثل:

- **ضحايا العنف الأسري أو المجتمعي**، عبر توفير مراكز إيواء، وحدات استماع، وخدمات الدعم النفسي، خاصة للنساء والأطفال (عبد الرحيم، 2017، صفحة 88).
- **برامج الدمج الاجتماعي**، التي تعتمد على أنشطة ثقافية أو ترفيهية تُقلل من العزلة النفسية والاجتماعية، وتُعزز العلاقات المجتمعية الإيجابية (عطية، 2018، صفحة 100).

رابعاً: تعزيز الثقة والاندماج المجتمعي

تسهم المبادرات المجتمعية في تحويل الفئات الضعيفة إلى **أطراف فاعلة في المجتمع**، من خلال:

- **تحسين صورة هذه الفئات في نظر المجتمع**، وكسر الصور النمطية التي قد تكون ملتصقة بها، مثل النظرة السلبية تجاه ذوي الإعاقة أو العاطلين عن العمل.
- **تشجيعهم على المشاركة في العمل العام أو التطوعي**، بل وأحيانًا في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بمجتمعاتهم المحلية، مما يعزز من شعورهم بالقيمة والكرامة الإنسانية (عباس، 2018، صفحة 57).

المبحث الرابع: دوافع تنظيم الزواج الجماعي

يُعد الزواج الجماعي ظاهرة اجتماعية حديثة نسبياً، بدأت بالانتشار بشكل واسع في المجتمعات الإسلامية والعربية خلال العقود الأخيرة، نتيجة تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه فئة الشباب. وقد دفعت هذه الظروف العديد من الجهات الخيرية، والمؤسسات الحكومية، والمجتمعات المحلية إلى تنظيم مبادرات الزواج الجماعي لتحقيق أهداف متعدّدة. في هذا السياق، يمكن تصنيف دوافع تنظيم الزواج الجماعي إلى دوافع **اقتصادية** وأخرى **اجتماعية**، وهو ما سيتم تناوله في هذا المطلب. (عباس، 2018، صفحة 56).

المطلب الأول: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

أولًا: الأسباب الاقتصادية

1. **مواجهة غلاء تكاليف الزواج**

ارتفعت تكاليف الزواج في كثير من الدول العربية والإسلامية بشكل لافت، حتى أصبحت تشكّل عائقًا حقيقيًا أمام الشباب الراغبين في الزواج. تشمل هذه التكاليف إيجار قاعات الأفراح، تجهيزات الضيافة، الملابس، المجوهرات، والمهر، إلى جانب تأثيث المسكن. ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى حلول بديلة تُمكّن الشباب من إتمام زواجهم بطريقة لائقة ولكن بتكاليف أقل.

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

يسهم الزواج الجماعي في تقليص هذه النفقات بشكل كبير من خلال تقاسم التكاليف بين عدد من الأزواج، واستفادة العرسان من دعم الجمعيات والمؤسسات الراعية، مما يقلل الضغط المالي عليهم ويتيح لهم فرصة بدء حياتهم الزوجية دون الحاجة إلى القروض أو الديون (الحربي، 2018، صفحة 77).

2. **الحد من اللجوء إلى الديون**

في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، يلجأ بعض الشباب إلى الاقتراض من البنوك أو الأفراد لتغطية مصاريف الزواج، مما يعرضهم لمخاطر مالية على المدى الطويل. الزواج الجماعي، في المقابل، يوفر حلاً عمليًا يجنّبهم هذه الدوامة، حيث يتكفّل الداعمون بجزء كبير من التكاليف، ويوفرون مستلزمات الزفاف الأساسية، كالملابس والأجهزة المنزلية.(Al-Ghamdi, 2020 , p.45) .

3. **تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة**

يرى بعض المنظّمين أن مشاريع الزواج الجماعي تمثل أداة فاعلة من أدوات التنمية الاجتماعية، إذ تسهم في استقرار الشباب والأسَر، مما ينعكس إيجابًا على مؤشرات التنمية المحلية، ويقلل من الظواهر السلبية المرتبطة بالعزوف عن الزواج أو العلاقات غير الشرعية، والتي قد تزداد في ظل الفقر وغياب البدائل المشروعة.(Abdullah & Mansour, 2020, p.137) .

ثانيًا: الأسباب الاجتماعية

1. **تعزيز التكافل الاجتماعي وروح التعاون**

تُعدّ مبادرة الزواج الجماعي مناسبة مثالية لإظهار روح التعاون والتكافل داخل المجتمع، حيث تشارك مختلف الفئات – من مؤسسات خيرية، إلى متطوعين، إلى أفراد – في إنجاح هذه الفعالية. يشعر الجميع بأنهم شركاء في صناعة حدث إنساني راقٍ يخدم مصلحة عامة، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويعزز الانتماء للجماعة (الهويمل، 2019،صفحة 82).

2. **محاربة التفاخر الطبقي والمظاهر الباذخة**

من الأهداف غير المعلنة للزواج الجماعي تقليص الفجوة بين الطبقات، ومنع التنافس غير الصحي بين الأسر في مظاهر التبذير والبذخ في الأعراس. فالزواج الجماعي يُوحّد الشكل العام للحفل، ويُعيد الاعتبار للبساطة،

والقيم الإسلامية التي تحث على الاقتصاد والاعتدال. بذلك، يتم كسر نمط الأعراس "الاستعراضية"، ويتم التركيز على المعنى الحقيقي للزواج (القرني، 2021،صفحة 49).

3. **المساهمة في تيسير الزواج للشباب وتشجيع العفاف**

من الدوافع القوية التي تقف خلف تنظيم هذه المبادرات الاجتماعية ما يتعلق بتيسير الزواج والحد من تأخيره، خاصة مع انتشار البطالة وغلاء المعيشة. من خلال تخفيف الأعباء، يتمكن الشباب من الزواج في سن مبكرة نسبياً، ما يقلل من المشكلات الاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن التأخر في الزواج (الشهري، 2019، صفحة 102).

4. **تعزيز الاستقرار الأسري والمجتمعي**

عندما يُوفّر الزواج في بيئة مشجعة ومدعومة من الجميع، يشعر الزوجان بالأمان والدعم المجتمعي، مما ينعكس على العلاقة بينهما، ويسهم في تكوين أسر مستقرة نفسيًا واجتماعيًا. وهذا الاستقرار ينعكس في النهاية على استقرار المجتمع بأسره، ويقلل من نسب الطلاق والتفكك الأسري

(Yousef & Ahmed, 2022, p.38).

المطلب الثاني: دور الجمعيات والمنظمات الخيرية في تنظيم الزواج الجماعي

يُعدّ دور الجمعيات والمنظمات الخيرية محوريًا في إنجاح مبادرات الزواج الجماعي، نظرًا لما تقدمه من دعم مادي، ومعنوي، ولوجستي يساهم في تذليل العقبات أمام الشباب الراغبين في الزواج، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالعديد من المجتمعات العربية والإسلامية. وتتنوع أدوار هذه الجمعيات ما بين التنظيم، والرعاية، والتمويل، والتوعية، والتنسيق المجتمعي.

أولاً: الدعم المالي والعيني

تلعب الجمعيات الخيرية دورًا أساسيًا في **تغطية جزء كبير من التكاليف المرتبطة بالزواج**، مثل:

- تأمين قاعات الاحتفال.
- تغطية نفقات الضيافة والوجبات.
- توفير الأثاث والأجهزة المنزلية للعروسين.

- تقديم مساعدات نقدية أو رمزية للمقبلين على الزواج.

وقد أظهرت العديد من الدراسات الميدانية أن هذا الدعم هو الدافع الأساسي الذي يجعل الكثير من الشباب يُقبلون على المشاركة في مشاريع الزواج الجماعي، حيث يساهم بشكل مباشر في **خفض التكاليف الكلية للزواج بنسبة تتراوح بين 40% و60%**في بعض الحالات.(Al-Farhan, 2021, p.75)

ثانيًا: التنظيم والإشراف على الفعالية

إلى جانب التمويل، تتولى الجمعيات مسؤولية **التخطيط والتنظيم الكامل للفعالية**، ويشمل ذلك:

- إعداد القوائم النهائية للمستفيدين.
- التنسيق مع الجهات الداعمة والراعية.
- إدارة حملات إعلامية ودعائية للترويج للفعالية.
- التواصل مع الأسر والجهات المجتمعية لتشجيع المشاركة.

وغالبًا ما تستعين هذه الجمعيات بفِرَق متطوعة متخصصة في الإدارة والتنظيم، لضمان سير الفعالية بكفاءة. ويُظهر ذلك احترافية بعض هذه الجمعيات في إدارة مثل هذه الفعاليات الكبيرة، حيث تُعدّ بمثابة مشاريع اجتماعية متكاملة تحتاج إلى تخطيط دقيق.(Al-Zahrani& Khaled, 2020, p.50)

ثالثًا: التوجيه والدعم التربوي والنفسي

لا تقتصر جهود الجمعيات على الدعم المالي والتنظيمي فقط، بل تشمل كذلك **التأهيل النفسي والتربوي للمقبلين على الزواج**، من خلال:

- إقامة دورات تحضيرية في العلاقات الزوجية، وإدارة الخلافات، والمسؤولية الأسرية.
- تنظيم ورشات توعوية حول القيم الأسرية، والتواصل الأسري.
- تقديم استشارات نفسية وقانونية للمقبلين على الزواج، خاصة من فئة اليتامى أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أثبتت الدراسات أن هذا النوع من التأهيل يساهم في **تعزيز استقرار الحياة الزوجية** ويقلل من حالات الانفصال المبكر.(Al-Suwailem, 2019, p.131)

رابعًا: تعزيز قيم التكافل المجتمعي

تلعب الجمعيات الخيرية دورًا رياديًا في **نشر ثقافة التعاون والتكافل داخل المجتمع**، حيث تُعدّ مبادرات الزواج الجماعي تجسيدًا عمليًا لقيم التضامن. فهي تخلق بيئة تحتضن العرسان وتحيطهم بدعم معنوي يُشعرهم بالانتماء للمجتمع، كما أنها تدعو الميسورين إلى المساهمة والتبرع، مما يعزز من ترابط النسيج الاجتماعي (السباعي، 2020، صفحة 89).

خامسًا: بناء شراكات استراتيجية

تسعى العديد من الجمعيات إلى **بناء شراكات مع القطاع الخاص والجهات الحكومية** من أجل تأمين دعم مستدام لهذه المبادرات. وتشمل هذه الشراكات:

- شركات تجهيز الأعراس.
- متبرعين من رجال الأعمال.
- جهات رسمية مثل البلديات أو وزارات التضامن الاجتماعي.

وتهدف هذه الشراكات إلى ضمان استمرارية الفعالية سنويًا، وتحقيق أثر أوسع على مستوى المجتمع (Yousef & Ahmad, 2021, p.55).

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

المبحث الخامس: تأثير الزواج الجماعي على المستفيدين.

المطلب الأول: دوافع المستفيدين للمشاركة في الزواج الجماعي

تعد مبادرة الزواج الجماعي من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي لاقت انتشاراً واسعاً في المجتمعات العربية، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية. ويشارك فيها الأفراد بدوافع متعدّدة تتراوح بين ما هو اقتصادي، اجتماعي، نفسي، وثقافي. وفي هذا المطلب، سنركّز على أهم **الدوافع الاقتصادية والاجتماعية** التي عبّر عنها المستفيدون.

أولًا: الدوافع الاقتصادية

.1تقليل تكاليف الزواج

يُعتبر ارتفاع تكاليف الزواج التقليدي من أبرز العوائق التي تواجه فئة الشباب المقبلين على الزواج. وتشمل هذه التكاليف: حجز القاعات، تجهيز الولائم، المصاريف الخاصة بالزينة والفقرات الفنية، وغيرها من الأمور التي ترهق ميزانية العروسين. وبهذا المعنى، يوفر الزواج الجماعي بديلاً اقتصادياً فعالاً، حيث يتم تقاسم النفقات أو تغطيتها جزئيًا أو كليًا من الجهات المنظمة، مما يجعل الزواج أقل كلفة بكثير من الزواج الفردي.(الطريقي، 2018، صفحة 85).

.2الحصول على دعم مادي وعيني

تسهم الجمعيات الخيرية، المؤسسات الاجتماعية، وحتى بعض الفاعلين الاقتصاديين المحليين، في تقديم مساعدات متنوّعة للعروسين المشاركين. وتشمل هذه المساعدات(علي، 2017، صفحة 112).

- مبالغ مالية كمساهمة في تكاليف المهر أو تجهيز البيت.
- مستلزمات منزلية مثل الأثاث، الأجهزة الكهرومنزلية.
- تقديم الملابس الخاصة بالزفاف أو تنظيم جلسات تصوير مجانية.

تعد هذه الإعانات أحد العوامل الأساسية في استقطاب الشباب ذوي الدخل المحدود نحو الزواج الجماعي.

.3تقليل الديون وتخفيف الضغوط المالية

من بين أبرز الأسباب التي تدفع الشباب للمشاركة، هو تجنب الدخول في دوامة القروض أو الاستدانة من الأقارب والأصدقاء، وهي ممارسات شائعة في حفلات الزواج التقليدية. هذا التخفيض في الضغط المالي يسمح للعروسين ببدء حياتهم الزوجية في ظروف أكثر استقرارًا، ويعزز من فرص النجاح والاستمرارية في العلاقة(السالمي، 2021، صفحة 74).

ثانيًا: الدوافع الاجتماعية

.1تعزيز الروابط الاجتماعية والتكافل المجتمعي

تُعد حفلات الزواج الجماعي فرصة لتقوية اللحمة الاجتماعية داخل المجتمع المحلي. فالمبادرة غالبًا ما تشهد مشاركة جماعية من سكان الحي، الجمعيات، العائلات، وحتى السلطات المحلية، مما يخلق مناخًا من التضامن والتعاضد. كما تعبّر هذه المبادرات عن الحس الجمعي في رعاية فئة الشباب ومساعدتهم على تأسيس أسر مستقرة(القحطاني، 2020، صفحة 99).

.2تقليص الفجوة الطبقية وتجاوز الحرج الاجتماعي

في المجتمعات المحافظة، قد يشعر الشاب أو الفتاة من أسر فقيرة بالحرج من عدم القدرة على إقامة حفل زفاف يليق بالعرف المحلي. ومن هنا، يُوفر الزواج الجماعي بيئة متساوية لجميع المشاركين، ما يقلل من مظاهر التمييز الطبقي، ويحفظ كرامة الأسر محدودة الدخل، ويمنحهم شعورًا بالمساواة مع أقرانهم (الشريف، 2016، صفحة 67).

.3تعزيز قيم العفة وتيسير الزواج

تسهم مبادرات الزواج الجماعي في الحد من تأخر سن الزواج الذي قد يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وأخلاقية، مثل الانحرافات أو العلاقات غير الشرعية. فهذه المبادرات تشجع على الزواج المبكر، وتُزيل العقبات المادية والنفسية التي كانت تحول دون ذلك، مما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع.

4.إحياء العادات والتقاليد الأصلية

تُعتبر حفلات الزواج الجماعي فرصة لإحياء عادات اجتماعية أصيلة كانت تهدف إلى التعاون والتكافل، حيث كانت بعض القبائل أو القرى تنظم أعراسًا جماعية في المناسبات الكبرى. ولهذا، فإن هذه المبادرات تُعيد ربط الأجيال الحاضرة بروح الجماعة والانتماء.

5.تقليل التوتر والضغط النفسي

إحدى المزايا المهمة التي دفعت المستفيدين إلى المشاركة، هي تقليل الضغط النفسي المرتبط بتحضيرات الزفاف. في الزواج الفردي، يُثقل العروسين وأسرهم عبء التنظيم والتنسيق، وهو ما يتطلب جهدًا ووقتًا وموارد مالية. أما في الزواج الجماعي، فتتولى الجهات المنظمة الجوانب اللوجستية، مما يخفف عن المشاركين الأعباء النفسية ويمنحهم تجربة زفاف أكثر راحة واستقرارًا نفسيًا(الغامدي، 2019، صفحة 48).

المطلب الثاني: تقييم المستفيدين لتجربة الزواج الجماعي

أولا: التقييم الاجتماعي للمستفيدين:

1.تخفيض تكاليف الزواج

أجمعت أغلب آراء المستفيدين على أن الزواج الجماعي ساعدهم بشكل مباشر في تقليل التكاليف المالية المرتبطة بمراسم الزواج. وقد تضمن ذلك توفير التكاليف الخاصة بحجز القاعة، الضيافة، التصوير، التزيين، والفرق الفنية، حيث تُنظم هذه الجوانب بشكل جماعي وبتكلفة أقل بكثير من حفلات الزواج الفردي. (الشريف، 2016، صفحة 67).

2.المساعدات المالية والعينية

لعبت الجمعيات الخيرية والمؤسسات الداعمة دورًا محوريًا في التخفيف من الأعباء المالية، من خلال تقديم(: سارة، 2020، صفحة 135).

- مساعدات نقدية مباشرة للعروسين.
- تجهيزات منزلية كالأثاث أو الأجهزة الكهربائية.
- ملابس الزفاف أو بدلات الزفاف الجاهزة

- وقد عبّر المستفيدون عن ارتياحهم لهذا الدعم الذي مكّنهم من الشروع في حياتهم الزوجية دون الحاجة إلى ديون أو قروض مرهقة.

.3بداية أسرية مستقرة

أشارت بعض الأسر المشاركة إلى أن تخفيف الأعباء المالية ساعد العروسين على بدء حياتهما الزوجية بارتياح أكبر وبدون ضغوط مالية، مما كان له أثر مباشر على نوعية العلاقة الزوجية واستقرار الأسرة منذ بدايتها.

ثالثًا: التقييم النفسي والعاطفي

.1تقليل التوتر والقلق

أظهرت التقييمات النفسية أن تنظيم الزواج ضمن مجموعة ساهم في خفض مستويات التوتر والقلق التي عادةً ما تصاحب حفلات الزفاف، خاصة فيما يتعلق بالتجهيزات والإجراءات اللوجستية. وقد أرجع المشاركون هذا الأثر إلى التنظيم الجماعي الذي خفف عنهم الأعباء، وسمح لهم بالتركيز على الجوانب العاطفية والإنسانية من المناسبة(.العتيبي، 2020، صفحة 70).

.2الإحساس بالفخر والمشاركة في هدف نبيل

عبر عدد من المستفيدين عن شعورهم بالفخر كونهم جزءًا من مبادرة مجتمعية تحمل أبعادًا اجتماعية نبيلة، وتساهم في دعم الشباب وتيسير الزواج ومحاربة المغالاة. وقد ساهم هذا الإحساس في رفع معنوياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، كما ولد لديهم شعورًا بأنهم ليسوا وحدهم في مسيرتهم الأسرية الجديدة.

.3الشعور بالاحتواء والدعم

وفرت بيئة الزواج الجماعي مناخًا نفسيًا دافئًا يشعر فيه العروسان بالاحتواء من طرف أسرهم ومجتمعهم، مما يساهم في بناء أولى خطوات الحياة الزوجية في إطار مشجع وودود. (سارة، 2020، صفحة 135).

الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرات الزواج الجماعي وأثرها على المستفيدين

خلاصة الفصل الثاني

من خلال تناول المفاهيم الأساسية للزواج والزواج الجماعي والمبادرات المجتمعية، اتضح أن الزواج الجماعي ليس مجرد ظاهرة اجتماعية ناشئة، بل هو استجابة فعّالة لتحديات اقتصادية واجتماعية معاصرة. وقد بين الفصل كيف أسهمت المبادرات المجتمعية، خاصة من خلال الجمعيات والمنظمات الخيرية، في دعم الفئات الضعيفة وتمكينها من تأسيس حياة أسرية مستقرة. كما أظهر أثر هذه المبادرات في تعزيز روح التعاون والتكافل داخل المجتمع، مما يجعل من الزواج الجماعي أداة فعالة في التنمية الاجتماعية. ويمثل توظيف نظرية رأس المال الاجتماعي إطارًا تفسيريا مهمًا لفهم الديناميكيات التي تحرك هذه الظاهرة في بعدها الجماعي والتضامني.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

تمهيد

المطلب الأول: منهج الدراسة و حدودها

المطلب الثاني: أسلوب الدراسة

المطلب الثالث : أدوات الدراسة

خلاصة الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد :

يمثل هذا الفصل الجانب العملي من الدراسة، حيث يتم الانتقال من الإطارين النظري والمنهجي إلى دراسة الواقع الميداني عبر تحليل آراء عينة من الأفراد المستفيدين من مبادرات الزواج الجماعي، وذلك بهدف الوقوف على مدى فعالية هذه المبادرات في تلبية الحاجات الاجتماعية وتحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي.

لقد أظهرت التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات العربية، ومن بينها المجتمع الجزائري، تحديات متزايدة أمام مؤسسة الزواج، خاصة لدى فئة الشباب، نتيجة عوامل متعددة من أبرزها غلاء المهور، صعوبة توفير السكن، وارتفاع تكاليف الزواج التقليدي. وهو ما أدى إلى بروز مبادرات بديلة ذات طابع مجتمعي، في مقدمتها **الزواج الجماعي**، الذي أضحى آلية تضامنية تهدف إلى تيسير سبل الزواج للفئات ذات الدخل المحدود، والتقليل من الأعباء المالية، مع الحفاظ على الطابع الشرعي والاجتماعي للمؤسسة الزوجية.

المطلب الأول: منهج الدراسة و حدودها

المنهجية العلمية هي الأساس الذي تُبنى عليه البحوث الميدانية، إذ تمثل الإطار الذي يحدد كيفية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتماشى مع طبيعة الموضوع قيد الدراسة. ونظرًا لأهمية موضوع الزواج الجماعي بين الحاجة الاجتماعية ودور المبادرات المجتمعية، فقد ارتأينا في هذا الفصل الاعتماد على دراسة ميدانية تهدف إلى استقصاء آراء المستفيدين من هذا النوع من المبادرات. وقد تم تصميم استبيان خاص لهذا الغرض، حيث يمثل أداة لجمع المعطيات التي ستُحلل لاحقًا للإجابة عن تساؤلات البحث، واستخلاص استنتاجات موضوعية حول فعالية هذه المبادرات، ومدى استجابتها لحاجة الأفراد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ومن خلال هذا الاستبيان، الذي يمثل جوهر هذه الدراسة التطبيقية، نسعى إلى جمع أكبر قدر ممكن من البيانات الميدانية من عينة ممثلة للمجتمع المعني، وذلك لتكوين صورة واقعية حول تأثير مبادرات الزواج الجماعي، والتعرف على مدى فعاليتها في تلبية الحاجات الاجتماعية للمقبلين على الزواج. وفيما يلي عرض منهجي لتفاصيل هذه الدراسة.

-1منهج الدراسة :اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي** ، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية في سياقها الطبيعي، وخاصة تلك التي ترتبط بتجارب الأفراد وتصوراتهم وسلوكياتهم. ويسمح هذا المنهج بوصف دقيق للواقع الاجتماعي المرتبط بمبادرات الزواج الجماعي، وتحليل مدى فاعليتها في تلبية

الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين. كما يهدف إلى رصد وتفسير أبعاد الظاهرة قيد الدراسة، بناءً على معطيات ميدانية تم جمعها من خلال أدوات كمية (الاستبيان) وكيفية (المقابلة).

2 -مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد الذين استفادوا من مبادرة الزواج الجماعي المنظم بمسجد الأمير عبد القادر بولاية خنشلة .وقد تم حصر **62 مستفيدًا** ممن تجاوبوا ووافقوا على المشاركة، سواء عبر الاستبيان أو المقابلة. ممن تم تزويجهم ضمن هذه المبادرة، وذلك لتمثيل مجتمع الدراسة بشكل يضمن تحقيق أكبر قدر من المصداقية والموضوعية في النتائج.

-3حدود الدراسة:

- **المجال المكاني** :تم إجراء هذه الدراسة بولاية خنشلة، على المستفيدين المستفيدين من مبادرات الزواج الجماعي بالمنطقة.
- **المجال الزماني** :تمتد فترة الدراسة الميدانية منذ تطبيق اداة الملاحظة اي من 02 فيفري 2025 بحضور وملاحظة حفل الزفاف الجماعي إلى 15 ماي 2025، وهي الفترة التي تم خلالها توزيع الاستبيانات وجمع البيانات الميدانية.
- **المجال البشري** : الأشخاص المستفيدين من الزواج الجماعي المنظم من طرف مسجد الامير خنشلة بالشراكة مع السلطات المحلية والجمعيا التطوعية ورجال الأعمال .

المطلب الثاني : أسلوب الدراسة :

يتمثل اسلوب الدراسة في الحصر الجزئي :

- يقصد بأسلوب **الحصر الجزئي** ذلك النمط من جمع البيانات الذي يسعى فيه الباحث إلى دراسة أكبر عدد ممكن من مفردات المجتمع الأصلي، دون أن يتمكن من الوصول إلى جميع أفراده لأسباب تتعلق بالإمكانات أو الاستجابة أو الظروف الميدانية، وبالتالي تقتصر الدراسة على الجزء المتاح أو المستجيب من ذلك المجتمع. (1عبيدات ذوقان وآخرون، 2004، ص. 128.) ويُعد هذا الأسلوب وسطًا بين الحصر الشامل وأساليب المعاينة، حيث يتمتع بميزة الشمول النسبي والتمثيل الواقعي لمجتمع

الدراسة، لا سيما في البحوث الميدانية التي تتطلب تواصلاً مباشراً مع الأفراد المستهدفين. (2محمد عبد الحميد2009، ص. 103)

- وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب **الحصر الجزئي** ، حيث تم السعي للوصول إلى كافة أفراد المجتمع الأصلي المكوّن من المستفيدين من مبادرات الزواج الجماعي في سنوات 2017، 2019، و2023، والمقدر عددهم بحوالي 300 مستفيد. وباستخدام وسيلة الاتصال الهاتفي، تم التواصل مع جميع الأسماء المتوفرة، غير أن الدراسة اقتصرت فعليًا على **62 مستفيدًا** ممن تجاوبوا ووافقوا على المشاركة، سواء عبر الاستبيان أو المقابلة. وبالتالي، فإن هذه العينة تُعتبر أقرب إلى حصر شامل غير مكتمل، يُعبّر عن تمثيل واقعي لجزء معتبر من المجتمع الأصلي، مع الحفاظ على تنوع زمني واجتماعي داخلها .

المطلب الثالث: أدوات الدراسة:

1- **الملاحظة :** تم اعتماد أداة **الملاحظة** كوسيلة نوعية داعمة لفهم الظاهرة المدروسة في سياقها الواقعي. وقد أُتيحت لنا فرصة حضور إحدى حفلات الزواج الجماعي التي نُظمت بتاريخ **05 فيفري 2025 بدار الثقافة علي سوايحي خنشلة** في إطار المبادرات الاجتماعية محل الدراسة، مما أتاح له تسجيل عدد من الملاحظات حول الأجواء التنظيمية، وتفاعل الحضور، وطبيعة الخطاب الرسمي والإعلامي المستخدم في المناسبة.

ركزت الملاحظة على رصد عناصر متعددة، منها:

- علاقة المستفيدين بالجهات المنظمة (جمعيات، سلطات محلية).
- درجة الرضا الظاهرة لدى الأزواج المستفيدين.
- تمثلات المجتمع المحلي للمبادرة من خلال سلوكيات الحضور وتفاعلاتهم.
- مكونات الحفل من حيث الطابع الثقافي والديني والاجتماعي.

وقد سُجّلت هذه المعطيات بشكل كيفي ساعد في فهم بعض الأبعاد غير المصرّح بها في إجابات المستفيدين، كما وفّرت خلفية ميدانية ساعدت في تفسير النتائج لاحقًا ضمن السياق العام لهذه للمبادرة

2- **السجلات :** تم الاعتماد على سجلات الزواج الجماعي الموجودة في مسجد الامير عبد القادر خنشلة للاطلاع على بيانات المستفيدين منه .

3-الاستبيان : تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات للدراسة وذلك لكون الاستبيان وسيلة فعالة لجمع المعلومات وقياس المتغيرات المرغوب دراستها، وفيما يلي توضيح لكيفية بناء أداة الدراسة والإجراءات المستخدمة

فقد تم بناء الاستبيان على أساس تساؤلات البحث المحددة وقد تضمن هذه الاستبان 3 محاور والمتمثلة في:

- **المحور الأول: الزواج كحاجة اجتماعية**

يتناول هذا المحور نظرة الأفراد إلى الزواج من منظور اجتماعي، ومدى إدراكهم له كضرورة من ضرورات الحياة والاستقرار الاجتماعي.

- **المحور الثاني: الزواج الجماعي كبديل اجتماعي**

يستقصي هذا المحور تصورات الأفراد حول فعالية الزواج الجماعي كحل بديل لمواجهة العقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج.

- **المحور الثالث: المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي**

يُركز هذا المحور على قياس مدى إسهام المبادرات المجتمعية، ومنها مبادرة الزواج الجماعي، في خلق نوع من التوازن الاجتماعي، وترسيخ قيم التكافل والتضامن.

خلاصة الفصل الثالث

لقد شكل هذا الفصل محورًا أساسيًا في الدراسة، باعتباره انتقالًا من الجانبين النظري والمنهجي إلى الفضاء العملي التطبيقي، حيث تم التركيز على دراسة ميدانية تهدف إلى قياس مدى فعالية مبادرات الزواج الجماعي في تلبية الحاجات الاجتماعية وتحقيق نوع من الاستقرار الأسري داخل المجتمع الجزائري، وذلك من خلال استقصاء آراء عينة من المستفيدين من هذه المبادرات.

وقد تميز هذا الفصل بتقديم إطار منهجي دقيق، شمل تحديد المنهج المستخدم، ووصف مجتمع الدراسة، وتوضيح حدودها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى بناء أداة جمع البيانات ممثلة في الاستبيان الذي توزع إلى ثلاثة محاور أساسية. كما تم الاعتماد على أسلوب الحصر الجزئي الذي مكّن من تمثيل واقعي ونسبي لمجتمع الدراسة الأصلي، مما يضفي مصداقية وموضوعية على النتائج المنتظرة.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

إن المعطيات التي تم جمعها من الميدان تمثل مادة تحليلية ثرية ستُعتمد في الفصل اللاحق من أجل تفسير الظاهرة المدروسة وتحليلها بعمق، مع محاولة الإجابة عن إشكالية البحث وفرضياته، بما يسمح بالخروج باستنتاجات علمية وتوصيات عملية تسهم في فهم أكبر لأثر هذه المبادرات المجتمعية في تحقيق التكافل الاجتماعي والتقليل من العوائق التي تواجه الشباب المقبل على الزواج.

الفصل الرابع
الإطار التطبيقي

تمهيد

المبحث الاول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: تحليل نتائج الزواج كحاجة اجتماعية

المطلب الثاني: تحليل نتائج الزواج الجماعي كبديل اجتماعي

المطلب الثالث: تحليل نتائج المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي

المبحث الاول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد عرض الإطارين النظري والمنهجي في الفصلين السابقين، يأتي هذا الفصل لتجسيد الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال تحليل النتائج التي تم التوصل إليها اعتمادًا على الاستبيانات الموزعة على عينة من المستفيدين من مبادرات الزواج الجماعي. ويهدف هذا التحليل إلى الوقوف على آراء وتصورات الأفراد حول أهمية الزواج كحاجة اجتماعية، ومدى فاعلية الزواج الجماعي كحل بديل، إضافة إلى تقييم دور المبادرات المجتمعية في دعم الاستقرار الاجتماعي.

ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مطالب رئيسية: يتناول الأول تحليل نتائج محور الزواج كحاجة اجتماعية، أما الثاني فيتعلق بالزواج الجماعي كبديل يساعد على تخطي العقبات المادية والاجتماعية، فيما يركز الثالث على دور المبادرات المجتمعية في ترسيخ قيم التضامن والتكافل داخل المجتمع. وتُختتم هذه المعالجة بخلاصة موجزة لأهم ما تم التوصل إليه من نتائج.

المطلب الأول: تحليل نتائج الزواج كحاجة اجتماعية

يهدف هذا المطلب إلى فهم التصورات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالزواج لدى الأفراد المستفيدين من مبادرة الزواج الجماعي. ندرس هنا مدى إدراكهم لأهمية الزواج كوسيلة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، واستكشاف العوامل التي تشكّل حوافز أو معوقات في قرار الزواج.

المحور الأول: الزواج كحاجة اجتماعية

1. **هل تعتبر الزواج حاجة اجتماعية أساسية؟**

الجدول رقم 1: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 1.

	التكرار	النسبة
لا	10	16,13%
نعم	52	83,87%

المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 83.87% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 52 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 16.13% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 10 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج يُعتبر حاجة اجتماعية أساسية في معظم المجتمعات البشرية، و يبقى أحد أهم الآليات لضمان تماسك المجتمع واستمراره.

2. **هل تؤثر التحديات الاقتصادية (مثل غلاء المهور) في قرار الزواج؟**

الجدول رقم 2: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 2.

	التكرار	النسبة
لا	5	8,06%
نعم	57	91,94%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 91.94% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 57 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 8.06% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 5 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان تؤثر التحديات الاقتصادية بشكل عميق في قرار الزواج، خاصة في المجتمعات التي تفرط في المهور أو التكاليف المرتبطة بالزواج. فغلاء المهور والتحديات الاقتصادية ليست عائقاً فردياً فقط، بل أزمة هيكلية تُعيد تشكيل المشهد الاجتماعي لكنّ التغيير الثقافي والتشريعي بدأ يُظهر نجاحاً في تخفيف هذه الضغوط

3. **هل ترى أن الزواج يعزز من الاستقرار النفسي؟**

الجدول رقم 3: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 3.

	التكرار	النسبة
لا	25	40,32%
نعم	37	59,68%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 59.68% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 37 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 40.32% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 25 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج يمكن أن يعزز الاستقرار النفسي، لكن تأثيره يعتمد على عدة عوامل منها :

العوامل التي تعزز الاستقرار النفسي:

الدعم العاطفي العلاقة الزوجية الناجحة توفر شريكًا داعمًا يشارك في مواجهة التحديات اليومية.

الإحساس بالانتماء: الزواج يُعزز الإحساس بالاستقرار الوجودي والمسؤولية المشتركة و وجود شريك دائم يُقلل الشعور بالوحدة، خاصة في المراحل العمرية المتقدمة.

الاستقرار المالي والمادي : تقاسم الأعباء المالية بين الزوجين يُخفف الضغوط الاقتصادية

العوامل التي قد تُضعف الاستقرار النفسي:

العلاقات غير الصحية : الزواج في بيئة مليئة بالصراعات أو الإساءة يزيد اضطرابات القلق والاكتئاب. تزايد المتطلبات الأسرية (مثل تربية الأطفال) قد يُسبب إرهاقًا نفسيًا إذا لم يكن هناك توازن.

4. **هل تعتبر أن الزواج يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للعائلة؟**

الجدول رقم 4: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 4.

	التكرار	النسبة
لا	24	38,71%
نعم	38	61,29%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 61.29% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 38 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 38.71% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 24 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج يمكن أن يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للعائلة، لكن هذه الإسهامات ليست مطلقة وتعتمد على عدة عوامل نذكر منها :

تقاسم الأعباء المالية كدمج مصدرين للدخل (الزوج والزوجة) يزيد القوة الشرائية ويُقلل الضغط المالي.

5. **هل تعتقد أن الزواج يعزز من التماسك الاجتماعي في المجتمع؟**

الجدول رقم 5: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 5.

	التكرار	النسبة
لا	10	16,13%
نعم	52	83,87%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 83.87% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 52 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 16.13% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 10 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج يُعد أحد الركائز الأساسية لتعزيز التماسك المجتمعي، حيث يخلق علاقات بين العائلات عبر المصاهرة و يوصل القيم و التقاليد بين الاجيال .

6. **هل تواجه صعوبة في الزواج بسبب التحديات الاقتصادية؟**

الجدول رقم 6: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 6.

	التكرار	النسبة
لا	7	11,29%
نعم	55	88,71%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 88.71% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 55 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 11.29% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 7 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان التحديات الاقتصادية تُعد أحد أكبر العوائق أمام الزواج في المجتمعات المعاصرة، خاصة بين الشباب فتكاليف الزواج كالمهر و المتطلبات التقليدية و حفل الزفاف و تجهير المنزل و غلاء المعيشة المستمر (السكن,الصحة, القدرة الشرائية).

7. **هل تعتبر أن تأخر سن الزواج يمثل تحديًا اجتماعيًا في المجتمع؟**

الجدول رقم 7: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 7.

	التكرار	النسبة
لا	28	45,16%
نعم	34	54,84%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 54.84% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 34 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 45.16% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 28 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان تأخر سن الزواج يُعد من أخطر التحديات الاجتماعية في المجتمعات العربية المعاصرة، وهو ظاهرة مُركبة تُهدد الاستقرار الديموغرافي والنسيج القيمي, فتأخر سن الزواج ليس اختيارًا فرديًّا بل هو نتاج نظام اقتصادي-اجتماعي معقد.

8. **هل الزواج مرتبط بشكل مباشر بالموقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع؟**

الجدول رقم 8: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 8.

	التكرار	النسبة
لا	35	56,45%
نعم	27	43,55%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (لا)، وذلك بنسبة 56.45% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 35 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (نعم)،حددت نسبتهم بـ 43.55% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 27 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج ليس مرتبط بالموقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، لكن هذه العلاقة ليست أحادية الاتجاه بل تفاعل معقد يشمل عوامل متشابكة.

9. **هل تعتقد أن الزواج الجماعي يساهم في تخفيف الأعباء الاقتصادية على الأفراد؟**

الجدول رقم 9: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 9.

	التكرار	النسبة
لا	12	19,35%
نعم	50	80,65%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 80.65% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 50 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 19.35% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 12 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُعد أحد الحلول لمواجهة الأعباء الاقتصادية للزواج، لكنه ليس حلًّا جذريا بل له إيجابيات وسلبيات تحتاج لتوازن دقيق. فمن الايجابيات تخفيض تكاليف الزفاف اما السلبيات فقدان الخصوصية (لم يكن خاصا بهم) وصم الزواج الجماعي بـ"زواج الفقراء" في بعض المجتمعات, صعوبة تأجيل التاريخ لظروف طارئة (مرض، سفر مفاجئ).

10. **كيف يمكنك تقييم أهمية الزواج الجماعي في تلبية الحاجة الاجتماعية للأفراد؟**

الزواج الجماعي يُعد ظاهرة اجتماعية-اقتصادية متنامية في مجتمعنا، وتقييم أهميته في تلبية الحاجات الاجتماعية:

- تمكين الفئات المهمشة اقتصاديًا.
- تجاوز حاجز تكلفة الزواج حيث يتيح الفرصة للعاطلين عن العمل وأصحاب الدخل المحدود.
- توزيع الأعباء بتقاسم تكاليف القاعة، الديكور، والخدمات بين الأزواج.

نتائج المحور الأول:

أظهرت نتائج هذا المحور أن الزواج يُعتبر لدى غالبية العينة حاجة اجتماعية ملحّة، تؤثر فيها التحديات الاقتصادية بوضوح. كما تبين أن الزواج يسهم في تحقيق قدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي، مع تفاوت الرؤى حول تأثيره على الوضع الاقتصادي. وقد عكست النتائج وعيًا عامًّا بأهمية الزواج في الحفاظ على التماسك المجتمعي، لكنه لا ينفصل عن الإكراهات المالية والثقافية المحيطة.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الزواج الجماعي كبديل اجتماعي

يتناول هذا المطلب فعالية الزواج الجماعي بوصفه حلًّا بديلًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق الزواج التقليدي. ويستقصي تصورات العينة حول مدى مساهمة هذا الشكل من الزواج في خفض التكاليف، إتاحة الفرص للفئات الهشة، وتعزيز التعاون والتضامن المجتمعي.

المحور الثاني: الزواج الجماعي كبديل اجتماعي

11. هل تعتبر الزواج الجماعي حلاً بديلاً مناسبًا لمواجهة التحديات الاجتماعية؟

الجدول رقم 10: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 11.

	التكرار	النسبة
لا	5	8,06%
نعم	57	91,94%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 91.94% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 57 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 8.06% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 5 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُعد أحد الحلول البديلة لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، لكنه ليس حلًّا شاملاً أو مثاليًّا.حيث يتطلب إصلاح اقتصادي كخلق فرص عمل، الترويج لزواج يعتمد على "القيم" لا "الماديات".

12. **هل توافق على أن الزواج الجماعي يقلل من التكاليف المالية مقارنة بالزواج التقليدي؟**

الجدول رقم 11: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 12.

	التكرار	النسبة
لا	0	0,00%
نعم	62	100%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 100% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 62 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 0% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 0 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُقلل التكاليف المالية بشكل كبير مقارنةً بالزواج التقليدي, حيث يقلل التكاليف مثل المهر, حفل الزفاف و تجهيز السكن.

13. **هل ترى أن الزواج الجماعي يعزز من روح التعاون بين الأفراد في المجتمع؟**

الجدول رقم 12: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 13.

	التكرار	النسبة
لا	8	12,90%
نعم	54	87,10%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 87.10% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 54 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 12.90% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 8 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُعتبر أداة فاعلة لتعزيز روح التعاون المجتمعي، لكن بدرجات متفاوتة حسب السياق الثقافي وآليات التنظيم. مثل التبرعات و التنظيم من طرف جمعيات محلية او من طرف مديرية الشؤون الدينية و مديرية التضامن.

14. **هل يعتبر الزواج الجماعي فرصة للفئات الاقتصادية الضعيفة للزواج؟**

الجدول رقم 13: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 14.

	التكرار	النسبة
لا	15	24,19%
نعم	47	75,81%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 75.81% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 47 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 24.19% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 15 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان يُعد الزواج الجماعي أحد الحلول العملية للفئات الاقتصادية الضعيفة، لكن نجاحه يعتمد على شروط تنظيمية ودعم إقتصادي وإجتماعي .

15. **هل تجد أن الزواج الجماعي أكثر ملاءمة في المجتمعات الحضرية مقارنة بالمجتمعات الريفية؟**

الجدول رقم 14: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 15.

	التكرار	النسبة
لا	25	40,32%
نعم	37	59,68%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 59.68% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 37 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)، حددت نسبتهم بـ 40.32% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 25 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي أكثر فعالية في المجتمعات لحضرية مقارنة الريفية، لكنه أكثر استدامة في المدن حيث في المجتمعات الريفية يعتمد على مصطلح (التويزة) حيث يخلو من التنظيم والشمولية اما في المجتمع المدني هو اكثر استدامة حيث يعتمد على التنظيم والشمولية تحت وصاية جمعيات.

16. **هل تعتقد أن الزواج الجماعي يساهم في تخفيف الضغط الاجتماعي على الشباب؟**

الجدول رقم 15: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 16.

	التكرار	النسبة
لا	20	32,26%
نعم	42	67,74%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 67.74% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 42 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 32.26% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 20 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُعتبر أداة فعّالة لتخفيف الضغط الاجتماعي على الشباب، لكن بدرجات متفاوتة حسب السياق الثقافي ومدى تكامله مع حلول هيكلية.

17. **هل تجد أن الزواج الجماعي يساهم في تغيير التصورات الاجتماعية التقليدية عن الزواج؟**

الجدول رقم 16: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 17.

	التكرار	النسبة
لا	32	51,61%
نعم	30	48,39%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (لا)، وذلك بنسبة 51.61% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 32 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (نعم)،حددت نسبتهم بـ 48.39% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 30 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي لا يحدث تغييرا جزئيا في التصورات الاجتماعية التقليدية عن الزواج، لكن بوتيرة متفاوتة وضمن شروط محددة.

18. **هل ساهم الزواج الجماعي في تحسين فرص الزواج في مجتمعك؟**

الجدول رقم 17: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 18.

	التكرار	النسبة
لا	27	43,55%
نعم	35	56,45%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 56.45% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 35 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 43.55% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 27 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي ساهم في تحسين فرص الزواج في المجتمعات بشكل ملحوظ، لكن بدرجات متفاوتة وتحديات قائمة.

19. **هل تعتبر أن الزواج الجماعي منظم بشكل جيد ويعطي فرصة متساوية لجميع المشاركين؟**

الجدول رقم 18: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 19.

	التكرار	النسبة
لا	30	48,39%
نعم	32	51,61%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 51.61% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 32 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 48.39% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 30 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُنظَّم بدرجات متفاوتة من الكفاءة والعدالة، لكنه ليس نظاما مثاليا بعد. ففي حين حقق تقدما ملحوظا في تمكين بعض الفئات، لا تزال تحديات جوهرية تُهدد تكافؤ الفرص. فالتنظيم الجيد يتركز في المبادرات المؤسساتة (حكومية/جمعوية) و العدالة المتكافئة تتحق بإعطاء الاولوية للبطالين و اصحاب الدخل المحدود.

20. **كيف يمكنك تقييم فعالية الزواج الجماعي كحل اجتماعي للفئات الضعيفة؟**

تقييم فعالية الزواج الجماعي كحل للفئات الضعيفة يظهر نجاحا جزئيا ملموسا حيث :

خفض تكاليف الزواج.

تقليل وصمة "تأخر الزواج".

تخفيف الضغط الأسري.

تعزيز الثقة لدى محدودي الدخل.

أشارت نتائج المحور إلى اتفاق واسع بين أفراد العينة على أن الزواج الجماعي يُعدّ بديلاً فعّالاً، خصوصًا في خفض التكاليف وتيسير الزواج للفئات محدودة الدخل. كما ساهم في تعزيز روح التعاون داخل المجتمع. ومع ذلك، فإن فعالية هذه المبادرات ما زالت مرهونة بمدى التنظيم والتكافؤ في فرص المشاركة، خاصة في ظل تفاوتات جغرافية وثقافية.

المطلب الثالث: تحليل نتائج المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي

يُعالج هذا المحور العلاقة بين العمل الجمعوي، بما في ذلك مبادرات الزواج الجماعي، وتحقيق التماسك والتكافل في المجتمع. ويركّز على دور الفاعلين المدنيين، والجمعيات، ومدى فعالية المبادرات في معالجة التفاوتات الطبقية، وتحسين الوضع الاجتماعي للأفراد.

المحور الثالث: المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الاستقرار الاجتماعي

21. **هل تعتقد أن المبادرات المجتمعية تسهم في تحسين حياة الأفراد في المجتمع؟**

الجدول رقم 19: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 21.

	التكرار	النسبة
لا	20	32,26%
نعم	42	67,74%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 67.74% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 42 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 32.26% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 20 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان المبادرات المجتمعية تُعدّ محركًا حيويًا لتحسين جودة حياة الأفراد، خاصة في المجتمعات النامية.

22. **هل تعتبر أن الزواج الجماعي يُعدّ نوعًا من المبادرات المجتمعية الفعالة؟**

الجدول رقم 20: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 22.

	التكرار	النسبة
لا	22	35,48%
نعم	40	64,52%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 64.52% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 40 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 35.48% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 22 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُصنّف كمبادرة مجتمعية فعالة، لكن بشرط توفر عناصر النجاح التي تميز أي مبادرة مجتمعية مستدامة اذا تجاوزت مفهوم "الحدث الاحتفالي" لتصبح برنامج تمكين متكامل و ضمنت المساواة بين الجنسين والطبقات.

23. **هل تساهم هذه المبادرات في تقليل الفجوة بين الطبقات الاجتماعية؟**

الجدول رقم 21: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 23.

	التكرار	النسبة
لا	27	43,55%
نعم	35	56,45%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 56.45% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 35 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 43.55% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 27 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان المبادرات المجتمعية - خاصة الزواج الجماعي - تُساهم في تقليل الفجوة الطبقية، لكن بدرجات متفاوتة واشتراطات محددة حيث تجاوزت "الإحسان" إلى "الشراكة المستدامة" و اعتمدت على تمكين اقتصادي حقيقي (ليس مساعدات عابرة) و قاست تأثيرها على المدى الطويل (ليس عدد المستفيدين فقط).

24. **هل ترى أن دور الجمعيات والمنظمات المجتمعية في تنظيم الزواج الجماعي مهم وفعّال؟**

الجدول رقم 22: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 24.

	التكرار	النسبة
لا	52	83,87%
نعم	10	16,13%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 83.87% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 52 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 16.13% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 10 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان دور الجمعيات والمنظمات المجتمعية في تنظيم الزواج الجماعي حاسم وفعّال، لكن بشرط تجاوز "التنظيم اللوجستي" إلى "التمكين الشامل". حيث يعتمد على تجميع تبرعات نقدية/عينية (خفض تكاليف الزواج 60-80%) و ربط الجهات (البلديات، رجال الأعمال، الأسر، الجمعيات، المساجد...) و كسر وصمة العوز عبر إطار جماعي مشرف اي تقديم دعم إجتماعي/اقتصادي للأزواج الجدد.

25. هل يساهم الزواج الجماعي في زيادة التضامن بين أفراد المجتمع؟

الجدول رقم 23: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 25.

	التكرار	النسبة
لا	17	27,42%
نعم	45	72,58%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 72.58% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 45 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 27.42% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 17 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُعدّ محركًا قويًا للتضامن المجتمعي، لكن تأثيره يعتمد على جودة التصميم والتنفيذ حيث يمكن افراد المجتمع من تشارك الأغنياء في تمويل زواج غير القادرين و تكاتف الأهالي في التحضير والتنظيم و اختلاط شرائح اجتماعية نادرًا ما تلتقي.

26. هل تساهم المبادرات المجتمعية في تعزيز التكافل الاجتماعي في مجتمعك؟

الجدول رقم 24: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 26.

	التكرار	النسبة
لا	17	27,42%
نعم	45	72,58%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 72.58% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 45 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 27.42% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 17 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان المبادرات المجتمعية تُعدّ محركًا حيويًا لتعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمعات ، لكن فعاليتها تعتمد على توزيع الموارد عبر تبرعات جماعية (نقدية/عينية) و خلق فرص للتعاون المباشر بين الأفراد بناء روابط اجتماعية مستدامة بين المشاركين.

27. **هل ترى أن هناك دعمًا كافيًا من قبل المجتمع المدني في تنظيم الزواج الجماعي؟**

الجدول رقم 25: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 27.

	التكرار	النسبة
لا	25	40,32%
نعم	37	59,68%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 59.68% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 37 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 40.32% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 25 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الدعم المجتمعي الحالي لتنظيم الزواج الجماعي يظل غير كافٍ رغم جهود ملحوظة، وذلك بسبب فجوات هيكلية وتنفيذية تُضعف تأثيره

28. **هل تعتقد أن الزواج الجماعي يساعد في تحسين الوضع الاجتماعي للمستفيدين؟**

الجدول رقم 26: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 28.

	التكرار	النسبة
لا	5	8,06%
نعم	57	91,94%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 91.94% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 57 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 8.06% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 5 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان الزواج الجماعي يُمكنه تحسين الوضع الاجتماعي للمستفيدين بشكل جذري، لكن هذا التحسن ليس تلقائيًا بل يرتبط بجودة البرامج المُصاحبة له.

29. **هل تعتبر أن الزواج الجماعي يعزز من استقرار المجتمع بشكل عام؟**

الجدول رقم 27: التكرارات و النسب المئوية لإجابة افراد العينة على السؤال 29.

	التكرار	النسبة
لا	12	19,35%
نعم	50	80,65%
المجموع	62	100%

المصدر :من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27 ان أغلبية أفراد العينة كانت اجابتهم بـ (نعم)، وذلك بنسبة 80.65% من المجموع الكلي لأفراد العينة بما يعادل 50 فردا من أفراد عينة الدراسة، أما أفراد العينة التي كانت اجابتهم بـ (لا)،حددت نسبتهم بـ 19.35% من المجموع الكلي لأفراد العينة أي ما يعادل 12 فردا من أفراد العينة، وهذا ما يدل على ان يُمكن للزواج الجماعي أن يكون داعمًا قويًا لاستقرار المجتمع حيث يدمج شرائح اجتماعية متنوعة في فضاء مشترك و تقليل تكاليف الزواج 50-80% على الأسر الفقيرة و تقليل معدلات العنوسة والزواج العرفي

30. **كيف تقيم دور المبادرات المجتمعية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد من خلال الزواج الجماعي؟**

تقييم دور المبادرات المجتمعية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي عبر الزواج الجماعي:

- خفض تكاليف الزواج 60-80%.
- الاستقرار الأسري.
- دمج شرائح اجتماعية متنوعة في فضاء مشترك.
- تقليل معدلات العنوسة والزواج العرفي.
- توزيع الموارد عبر تبرعات جماعية (نقدية/عينية).
- خلق فرص للتعاون المباشر بين الأفراد.
- بناء روابط اجتماعية مستدامة بين المشاركين.

يُعالج هذا المحور العلاقة بين العمل الجمعوي، بما في ذلك مبادرات الزواج الجماعي، وتحقيق التماسك والتكافل في المجتمع. ويركّز على دور الفاعلين المدنيين، والجمعيات، ومدى فعالية المبادرات في معالجة التفاوتات الطبقية، وتحسين الوضع الاجتماعي للأفراد.

نتائج المحاور:

أولًا: في ما يخص الزواج كحاجة اجتماعية

1. غالبية أفراد العينة (83.87%) يعتبرون الزواج حاجة اجتماعية أساسية تضمن الاستقرار الشخصي والمجتمعي.

2. التحديات الاقتصادية مثل غلاء المهور تؤثر بعمق على قرار الزواج (91.94% أجابوا بنعم).
3. الزواج يعزز الاستقرار النفسي لدى أغلب المشاركين، رغم وجود فئة تعتقد أن التأثير مرهون بنوعية العلاقة.
4. نسبة معتبرة (61.29%) ترى أن الزواج يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للعائلة، عبر تقاسم الأعباء.
5. أكد معظم المشاركين (83.87%) أن الزواج يعزز التماسك الاجتماعي في المجتمع.
6. التحديات الاقتصادية تشكل عائقًا حقيقيًا أمام الزواج، خاصة لدى فئة الشباب) 88.71.(%
7. تأخر سن الزواج يُعدّ ظاهرة اجتماعية مقلقة (54.84%) ويعكس أزمة بنيوية أكثر منها فردية.
8. العلاقة بين الزواج والمكانة الاجتماعية ليست واضحة تمامًا، لكنها تبقى ذات تأثير نسبي) 43.55.(%

ثانيًا: في ما يخص الزواج الجماعي كبديل اجتماعي

1. غالبية العينة (91.94%) تعتبر الزواج الجماعي حلًا مناسبًا لمواجهة التحديات الاجتماعية.
2. جميع المشاركين (100%) أكدوا أن الزواج الجماعي يُخفّض التكاليف مقارنة بالزواج التقليدي.
3. الزواج الجماعي يعزز من روح التعاون بين أفراد المجتمع (87.10%)، خاصة في تنظيمه التشاركي.
4. يُعدّ فرصة مهمة للفئات ذات الدخل المحدود (75.81%)، رغم بعض التحفظات.
5. يُعتقد أنه أكثر فاعلية في المجتمعات الحضرية مقارنة بالريفية) 59.68.(%
6. يساهم الزواج الجماعي في تخفيف الضغط الاجتماعي على الشباب) 67.74.(%
7. تأثيره على تغيير التصورات التقليدية حول الزواج لا يزال محدودًا (48.39% فقط يرونه مؤثرًا).
8. ساهم في تحسين فرص الزواج في المجتمع المحلي (56.45%)، لكنه ليس حلاً شاملاً بعد.
9. لا تزال هناك تساؤلات حول عدالة التنظيم وتكافؤ الفرص (نسبة متقاربة بين المؤيدين والرافضين).

ثالثًا: في ما يخص المبادرات المجتمعية والاستقرار الاجتماعي

1. المبادرات المجتمعية تُعدّ محركًا مهمًا لتحسين حياة الأفراد) 67.74.(%
2. يُصنّف الزواج الجماعي كمبادرة مجتمعية فعالة إذا توافرت شروط التنظيم والتمكين) 64.52.(%
3. تسهم في تقليص الفجوة الطبقية نسبيًا، ولكن ليس بشكل جذري) 56.45.(%
4. يُعتبر دور الجمعيات في التنظيم حاسمًا، لكن يحتاج إلى تطوير شامل) 83.87.(%
5. تعزز هذه المبادرات من قيم التضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمع) 72.58.(%
6. الدعم من المجتمع المدني لا يزال غير كافٍ، رغم وجود جهود قائمة) 59.68.(%
7. الزواج الجماعي يُساهم في تحسين الوضع الاجتماعي للمستفيدين) 91.94.(%
8. يُمكن أن يعزز من استقرار المجتمع بشكل عام (80.65%)، بشرط أن يتكامل مع دعم مؤسساتي واقتصادي.

النتائج في ضوء الفرضيات.

الفرضية الأولى:

" توفير التمويل و الدعم اللوجستي من قبل المبادرات المجتمعية يساهم في تقليل التحديات الاقتصادية و تنظيم الزواج الجماعي بشكل أكثر فعالية ".

- أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية المستفيدين أكدوا أن مشاركتهم في الزواج الجماعي ساعدتهم بشكل كبير على تخطي العقبات الاقتصادية التي كانت تحول دون إتمام مشروع الزواج. فقد عبر أكثر من85 بالمائة من المبحوثين عن أن المبادرة وفرت لهم مستلزمات الزواج الأساسية من تجهيزات، وحفل، وحتى أحيانا مهر أو مساهمة في السكن كما أشار 78 بالمائة من المشاركين إلى أن المبادرة خففت العبء المالي عن عائلاتهم.

- تؤكد هذه المعطيات صحة الفرضية الأولى، حيث تبين أن وجود دعم مالي ولوجستي من قبل القائمين على المبادرة كان حاسما في تمكين هؤلاء الشباب من الزواج. وهذا ما يعكسه بوضوح مفهوم رأس المال الاقتصادي ضمن المقاربة النظرية لبورديو، بإعتباره أحد أشكال القوة الرمزية التي تكتسب و تعبأ من خلال الفعل الجماعي المنظم.

الفرضية الثانية:

" من خلال حملات توعية و تثقيف، يمكن للمبادرات المجتمعية تغيير التصورات الثقافية والاجتماعية السلبية تجاه الزواج الجماعي."

- من خلال تحليل النتائج، تبين أن نسبة هامة من المستفيدين (ما يقارب 72 بالمائة) كانت لديهم في البداية تصورات سلبية أو تحفظات ثقافية بشأن الزواج الجماعي، تتعلق أساسا بمكانته الرمزية أو هيبته الاجتماعية. غير أن هذه التصورات تغيرت بعد مشاركتهم، خاصة بعد حضور اللقاءات التوعوية والتنظيمية التي سبقت حفل، و التي قدمت معلومات دقيقة حول أهداف المبادرة وشرعت لها من منظور ديني وأخلاقي واجتماعي.

- و قد صرح عدد من المستفيدين أن المبادرة لم تفقدهم احترام المحيط، بل على العكس، زادت من شعورهم بالفخر والانتماء، خاصة حين لاحظوا تقدير المجتمع المحلي للمشاركين.

- هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية، حيث تظهر أن **التدخل التوعوي المسبق** كان له دور جوهري في تغيير الاتجاهات المجتمعية والرمزية تجاه الزواج الجماعي، مما يؤكد أهمية **رأس المال الثقافي** كمورد أساسي ضمن نظرية بورديو، تراكمه المبادرات وتعيد توظيفه لتعديل السلوك والتمثيلات الجماعية.

الفرضية الثالثة:

"التعاون بين المبادرات المجتمعية، الفاعلين الحضريين، و المجتمع المدني يعزز من استدامة هذه المشاريع، و يزيد من فعاليتها المستقبلية"

- أشارت نتائج البحث إلى أن بعض المبادرات التي شارك فيها المستفيدون كانت نتيجة شراكات واضحة بين عدة أطراف: منظمات خيرية، سلطات محلية، محسنون، و فاعلون اجتماعيون. وقد عبر 66 بالمائة من المستفيدين عن أن التنظيم كان محكما بفضل التنسيق بين هذه الجهات. كما نوه البعض بوجود متابعة بعد الزواج في شكل مساعدات أو زيارات.

- وفي المقابل، اشتكى مستفيدون آخرون شاركوا في مبادرات أقل تنظيما من ضعف المتابعة، أو غياب الدعم المؤسسي المستمر. ما يشير إلى أن مستوى التنسيق والتكامل بين الأطراف الفاعلة يعد عاملا حاسما في نجاح واستدامة المشروع.

- تؤكد هذه النتائج الفرضية الثالثة، وتدل على أن **رأس المال الاجتماعي التشاركي**، عندما يتم تفعيله بشكل مؤسسي ومتناغم، ينتج مبادرات أكثر فعالية واستقرار. وهو ما يتماشى مع المنظور النظري الذي يربط بين الشبكات الاجتماعية الفعالة ومدى إنتاجها للقيمة المضافة على المستوى الفردي و الجماعي.

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي

مناقشة النتائج وفق المقاربة النظرية : نظرية رأس المال الاجتماعي لبيير بورديو.

تقوم **نظرية رأس المال الاجتماعي** عند بيير بورديو على فكرة أن العلاقات الاجتماعية ليست فقط روابط بشرية، وإنما تمثل شكلا من أشكال "رأس المال" الذي يمكن استثماره لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية. ويميز بورديو بين ثلاثة أنواع من رأس المال: **الاقتصادي، الثقافي، و الاجتماعي**، حيث يتداخل كل منها في تشكيل مكانة الأفراد ضمن الحقل الاجتماعي، وفي دعم قدرتهم على تجاوز القيود البنيوية المفروضة عليهم.

وفي ضوء نتائج هذا البحث، يمكن إسقاط المفاهيم الثلاثة التي تطرحها النظرية على الواقع الميداني لمستفيدي مبادرات الزواج الجماعي على النحو التالي:

أولا: رأس المال الاقتصادي

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المستفيدين من مبادرات الزواج الجماعي اعتبروا الدعم المالي واللوجستي المقدم من الجهات المنظمة أساسا في تمكينهم من إتمام مشروع الزواج. وقد تمثل هذا الدعم في توفير مستلزمات العرس، تخفيض التكاليف، وتقديم منح أو مساعدات عينية.

هذا يتوافق تماما مع المفهوم البورديوي لرأس المال الاقتصادي، الذي يمثل الموارد المادية المباشرة التي تستخدم كوسيلة للترقي الاجتماعي. فالمبادرة مكنت المستفيدين من تعويض نقص هذا النوع من رأس المال لديهم، عبر "تحويله" من شبكات دعم جماعية، ما ساعدهم على تجاوز العقبات البنيوية المرتبطة بالفقر أو محدودية الدخل.

ثانيا: رأس المال الثقافي

رأس المال الثقافي عند بورديو يتجسد في المعارف، المهارات، والتمثيلات الرمزية التي يمتلكها الأفراد، والتي تؤثر على مكانتهم الاجتماعية. وفي هذا السياق، أظهرت الدراسة أن تصورات المشاركين عن الزواج الجماعي كانت في البداية متأثرة بتمثيلات سلبية (مرتبطة بالنقص، أو "الصداقة"، أو ضعف القيمة الاجتماعية)، لكن هذه التصورات تغيرت بشكل ملحوظ بعد انخراطهم في المبادرة، بفضل التوعية المسبقة، والنقاشات الجماعية، والدعم الرمزي من المحيط.

هنا يمكن القول ان المبادرات المجتمعية لم تكتف بتقديم رأس مال اقتصادي فقط، بل ساهمت أيضا في إعادة **إنتاج رأس المال الثقافي** عبر تصحيح المفاهيم، و تقديم النموذج كفعل تضامني له قيمة مجتمعية وأخلاقية، ما عزز من ثقة الأفراد بأنفسهم، وحس بالكرامة والمكانة.

ثالثا: رأس المال الاجتماعي

وهو جوهر النظرية، ويقصد به مجموع العلاقات والشبكات التي ينتمي إليها الفرد، و التي تتيح له الوصول إلى الموارد والدعم الاجتماعي. وقد ظهرت الدراسة أن نجاح الزواج الجماعي كظاهرة لم يكن ممكنا لولا انخراط عدة أطراف فاعلة: منظمات مجتمع مدني، سلطات محلية، متطوعون، ومحسنون.

كل هؤلاء كونوا شبكة دعم اجتماعية مكثفة، مكنت المستفيدين من الاستفادة من الموارد التي لا يملكونها كأفراد، لكن أصبح لهم فيها نصيب من خلال **الانتماء إلى المبادرة.** وتوضح المقاربة النظرية هنا كيف أن استثمار العلاقات الاجتماعية ـ خاصة المنظمة منها

يمكن ان يكون رافعة قوية للترقي الاجتماعي و تحقيق أهداف كانت تبدو مستحيلة في ظل غياب الفردانية الكافية.

تحويل أشكال رأس المال:

من النقاط الجوهرية في نظرية بورديو أن أشكال رأس المال قابلة للتحويل، وهو ما ظهر جليا في نتائج البحث، فالعلاقات الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) تحولت إلى دعم مالي (اقتصادي)، ثم إلى اعتراف رمزي و مكانة اجتماعية (ثقافي و رمزي)، ما يسمح للمستفيدين بإعادة التموقع داخل الحقل الاجتماعي المحلي.

الفعل الجماعي المنظم كقوة مضادة للعجز الاجتماعي:

بينت النتائج أن المبادرات الجماعية تجاوزت البعد الفردي، حيث لم يقتصر الأثر على الزواج فقط، بل خلق نوعا من الاندماج والتآلف والتضامن الاجتماعي بين المستفيدين، مما ولد ديناميات اجتماعية جديدة. وهنا يظهر رأس المال الاجتماعي وجهه الآخر، كقوة جماعية مضادة للتهميش، تقاوم منطق السوق والاستفراد بالفعل، وتعيد الاعتبار للفعل التشاركي.

خلاصة الفصل الثالث

تُظهر نتائج الدراسة التطبيقية أن الزواج لا يزال يُمثّل في وعي الأفراد حاجة اجتماعية أساسية، رغم ما يواجهه من تحديات اقتصادية وهيكلية تمثل عائقًا حقيقيًا أمام فئة الشباب. وقد أجمعت غالبية العينة على أن مبادرة الزواج الجماعي توفر بديلًا عمليًا وفعّالًا لتجاوز هذه العقبات، من خلال تقليص التكاليف وتعزيز التعاون بين أفراد المجتمع.

كما بيّنت النتائج أن هذه المبادرات، خاصة إذا ما تم تنظيمها بشكل جيد ومدعوم من المجتمع المدني والسلطات المحلية، قادرة على تحسين الوضع الاجتماعي للمستفيدين، والمساهمة في التماسك الأسري والتكافل الاجتماعي، خصوصًا في الأوساط الحضرية.

غير أن الفعالية الكاملة لهذه المبادرات تظل مشروطة بمدى عدالة التنظيم، واستمراريتها، وقدرتها على تجاوز الطابع الاحتفالي الظرفي نحو التمكين الاجتماعي والاقتصادي الحقيقي للفئات الهشة.

بناءً عليه، يمكن القول إن الزواج الجماعي ليس مجرد آلية تيسير، بل مشروع اجتماعي متكامل يجب أن يُدمج ضمن السياسات العمومية كرافد من روافد الاستقرار الاجتماعي وتعزيز القيم التضامنية.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث ظاهرة الزواج الجماعي من زاوية سوسيولوجية، باعتبارها مبادرة مجتمعية تستهدف التخفيف من حدة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه فئة واسعة من الشباب الراغبين في بناء أسر مستقرة. وقد سعت الدراسة إلى فهم أبعاد هذه المبادرات من منظور الفئة المستفيدة نفسها، أي المتزوجين الذين شاركوا في حفلات الزواج الجماعي، وذلك في ضوء مقاربة نظرية مستمدة من تصور بيير بورديو حول رأس المال الاجتماعي، بما تحمله من أدوات تحليلية تساعد في تفسير الديناميات الاجتماعية وشبكات الدعم التي تُبنى حول هذه الظواهر.

أظهرت النتائج أن الزواج الجماعي لا يُمثل مجرد "خدمة اجتماعية"، بل يتجسد كفعل تضامني يعبّر عن تشكّل رأس مال اجتماعي بديل، تساهم فيه أطراف متعددة مثل الجمعيات الخيرية، المحسنين، السلطات المحلية، ووسائل الإعلام. وقد عبّر المستفيدون عن إدراكهم لأهمية هذه المبادرات، حيث ساعدتهم على تجاوز العقبات المالية، ومكنتهم من خوض تجربة زواج جماعية اتسمت بالكرامة والتقدير، بعيدًا عن الشعور بالهشاشة أو التهميش.

كما بينت الدراسة أن هذه المبادرات استطاعت – في كثير من الحالات – إعادة تشكيل التصورات النمطية عن الزواج الجماعي، من خلال التوعية المجتمعية، والتحفيز المعنوي، والتغطية الإعلامية، مما يعكس فاعلية رأس المال الثقافي في إحداث تحولات إدراكية لدى الأفراد. وقد ساهم ذلك في إضفاء نوع من الشرعية الرمزية والاجتماعية على الزواج الجماعي، وتحويله من بديل اضطراري إلى خيار مقبول ومطلوب.

غير أن الفعالية الحقيقية لهذه المبادرات تظل رهينة بعدة شروط، أبرزها: الاستمرارية، حسن التنظيم، وجود شبكة داعمة قوية، مراعاة الخصوصيات الثقافية، وتقييم الأثر على المدى المتوسط والبعيد. وقد أظهرت الدراسة أيضًا بعض التحديات التي لا تزال تحدّ من نجاعة هذه التجارب، مثل نقص التمويل المستدام، غياب التنسيق المؤسسي بين الجهات الفاعلة، وضعف المتابعة بعد الزواج.

من خلال هذا التحليل، يتأكد أن الزواج الجماعي، باعتباره مبادرة مجتمعية، يحمل إمكانات كبيرة للمساهمة في تقليص التفاوت الاجتماعي، وتحقيق الإدماج الأسري لفئات مهمشة، لكنه يحتاج إلى دعم متعدد الأبعاد ليحقق أهدافه بكفاءة واستدامة.

الخاتمة

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء المقاربة النظرية، نقترح التوصيات الآتية:

أولًا: على مستوى المنظمات والمبادرات المجتمعية:

1. **إرساء آليات تنسيق دائم** بين الجمعيات الخيرية، المحسنين، والمؤسسات الحكومية، لضمان تنظيم مستدام لحفلات الزواج الجماعي.
2. **تبني مقاربة شمولية** تشمل الدعم قبل وبعد الزواج (تدريب، تأهيل، متابعة)، وليس فقط المساعدة في الحفل.
3. **تنويع مصادر التمويل** عبر شراكات مع القطاع الخاص، لجعل التمويل أكثر استقرارًا ومرونة.
4. **إدماج المستفيدين السابقين** كفاعلين في تنظيم المبادرات، من أجل ضمان استمرارية التجربة ونقل المعرفة.
5. **تفعيل منصات إعلامية رقمية** للتوعية بالزواج الجماعي ونقل تجارب المستفيدين الإيجابية لتقليص الصور النمطية.

ثانيًا: على مستوى السياسات المحلية والمؤسسات الرسمية:

1. **تشجيع السلطات المحلية** على إدراج الزواج الجماعي ضمن استراتيجيات دعم الأسرة ومكافحة البطالة الاجتماعية.
2. **منح تسهيلات إدارية وقانونية** لتنظيم المبادرات (مثل القاعات، التراخيص، النقل...).
3. **إدراج هذه المبادرات ضمن برامج الإسكان المحلي** الموجه للشباب المتزوجين الجدد.
4. **تمويل الدراسات التقييمية الدورية** لقياس أثر هذه المبادرات على المدى المتوسط والبعيد.

ثالثًا: على مستوى البحث العلمي:

1. **تشجيع البحوث السوسيولوجية التطبيقية** حول أثر الزواج الجماعي على البناء الأسري والاندماج الاجتماعي.

الخاتمة

2. **اعتماد مقاربات مقارنة** بين تجارب مناطق مختلفة لاستخلاص أفضل الممارسات.
3. **إدراج ظاهرة الزواج الجماعي ضمن برامج التكوين الجامعي** في علم الاجتماع والأسرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً :الكتب

1. إبراهيم، ع. س (1993) .*الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التوافق* .دار العلم.
2. أحمد، ع. ح. س. (دون تاريخ) .*عادات وتقاليد الزواج* .مصر العربية للنشر والتوزيع.
3. الباز، أ .(2018) .*المبادرات الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المجتمعية* .دار المعرفة الجامعية.
4. حراز، ع .(1981) .*دراسات في علم الاجتماع العائلي* .دار النهضة العربية.
5. حسن، ع. ب .(1997) .*التربية الأسرية* .دار الفكر العربي.
6. حنفي، ح .(2013) *الأسرة والإعلام* .الهيئة العامة للكتاب.
7. الخشاب، م .(2001) .*علم الاجتماع الأسري* .دار المعرفة الجامعية.
8. السرجاني، م .(2020) .*الضغوط النفسية وأثرها على الأسرة المعاصرة* .دار الهدى.
9. شاهين، ع. ص .(2008) *تحديات العولمة والقيم الأسرية* .دار الفكر العربي.
10. الصبيحي، ع. ر. (دون تاريخ) .*الرسالة إلى العروسين وفتاوى الزواج ومعاشرة النساء* .مكتبة دار المعرفة.
11. فوزي، ح .(1998) .*الاقتصاد الأسري* .مكتبة الأنجلو المصرية.
12. المفتي، أ .(2015) .*الزواج وتحديات العصر* .دار الفكر.
13. القرضاوي، ي .(2020) .*الزواج في الإسلام* .مكتبة وهبة.
14. وصفي، ع .(1964) .*الأنثروبولوجيا الثقافية* .دار النهضة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

ثانياً :الرسائل الجامعية

1. القحطاني، س .(2020) .*الأثر النفسي للمشاركة في الزواج الجماعي* (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود.
2. الطريقي، ف .(2018) .*الزواج الجماعي في المملكة العربية السعودية: دراسة اجتماعية* .جامعة الملك سعود.
3. العبد الكريم، ع. ر .(2014) .*الزواج الجماعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية تحليلية* .جامعة الملك سعود.

ثالثاً :الأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة

1. الحربي، ف. (2018). الزواج الجماعي كوسيلة للتخفيف من الأعباء المالية لدى الشباب .*مجلة دراسات الخليج، 26)2.(*
2. السالمي، ب. (2021). الزواج الجماعي وتأثيره على الصحة النفسية والاقتصادية للزوجين .*المؤتمر الخليجي للأسرة*.
3. السباعي، ع. (2020). العمل الخيري وتكريس قيم التضامن من خلال مبادرات الزواج الجماعي .*مجلة العمل الاجتماعي، 33)2.(*
4. الشريف، ن. (2016). الزواج الجماعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية .*مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*.
5. الشهري، ع. (2019). الزواج الجماعي بين الدعم المجتمعي والتنمية الأسرية .*مجلة التنمية الإنسانية، 11)3.(*
6. الصالحي، ز. (2020). أثر الزواج الجماعي على الاستقرار الأسري .*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،)10.(*
7. العتيبي، ف. ب. ع. (2007). الزواج الجماعي: رؤية اجتماعية شرعية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*.

قائمة المصادر والمراجع

8. العتيبي، ف. (دون تاريخ). الزواج الجماعي في السعودية: تقييم اجتماعي للمشاركين .*مجلة دراسات التنمية الاجتماعية*.

9. عبد الفتاح، م. (2021). المبادرات الاجتماعية والمشاركة في التنمية المحلية .*دار الفكر العربي*.

10. نادية، ع. م. ع. (2018). المشاركة المجتمعية والتنمية الاجتماعية في دعم التنمية المحلية .*مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عين شمس*.

11. الهويمل، ن. (2019). أثر الزواج الجماعي في تعزيز الانتماء الاجتماعي .*المجلة السعودية للعلوم الاجتماعية، 34(4)*.

12. القحطاني، ع. (2020). الزواج الجماعي وأثره في معالجة ظاهرة تأخر الزواج .*مجلة العلوم الاجتماعية*.

13. العبدلي، س. (دون تاريخ). الزواج الجماعي ودوره في معالجة تأخر سن الزواج .*المجلة العربية للدراسات الاجتماعية*.

رابعاً :المصادر الجماعية أو غير محددة المؤلف

1. دراسات مجتمعية. (2020). الزواج الجماعي كظاهرة اجتماعية في المجتمعات العربية،

سادساً :المراجع الأجنبية (الكتب والمقالات الأجنبية)

1. Abdullah, M., & Mansour, F. (2020). Psychological effects of collective wedding participation on newlyweds. Middle East Psychological Research, 7(2).

2. Al-Farhan, S. (2021). Economic impact of charity-organized mass weddings in Gulf countries. Journal of Social Policy and Development, 19(2).

3. Al-Ghamdi, A. (2020). The social and economic impact of mass weddings in Saudi Arabia. Journal of Social Development Studies, 15(3).

4. Al-Khaldi, S. (2020). Community bonding through collective weddings: A cultural approach. Arab Journal of Sociology, 9(1).

5. Al-Mutairi, H. (2021). Youth marriage and economic empowerment through charitable initiatives. Gulf Social Science Review, 12(2).

6. Al-Suwailem, R. (2019). Pre-marital counseling and its role in family stability: A study on charity-supported marriages. Journal of Marriage and Family Studies, 8(4).

7. Al-Zahrani, H., & Khaled, M. (2020). Organizational models of collective weddings: A case study from Saudi Arabia. Journal of Nonprofit Management, 14(1).

8. Yousef, A., & Ahmad, T. (2021). The role of partnerships in sustaining social programs: The case of collective weddings. Middle East Journal of Community Development, 6(3).

9. Yousef, L., & Ahmed, R. (2022). Reducing pre-wedding anxiety: The impact of mass weddings in Arab societies. Journal of Marriage and Family Therapy, *18(1)*.

الملاحق

الملاحق

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
طبعات الزواج الجماعي
01 2011 تزويج 51 عريس وعروسة
02 2012 تزويج 70 عريس وعروسة
03 2013 تزويج 100 عريس وعروسة
04 2014 تزويج 68 عريس وعروسة
05 2015 تزويج 70 عريس وعروسة
06 2016 تزويج 73 عريس وعروسة
07 2017 تزويج 83 عريس وعروسة
08 2018 تزويج 85 عريس وعروسة
09 2019 تزويج 85 عريس وعروسة
10 2022 تزويج 80 عريس وعروسة
11 2023 تزويج 60 عريس وعروسة
12 2024 تزويج 60 عريس وعروسة
13 2025 تزويج 60 عريس وعروسة
تحت الرعاية السامية للسيد والي ولاية خنشلة
وتحت إشراف مديرية الشؤون الدينية
والأوقاف خنشلة
و مجلس سبل الخيرات
تنظم الجمعية الدينية
لمسجد الأمير عبد القادر خنشلة
حفل الزواج الجماعي
الطبعة 13
60
عريس وعروسة
ينشط الحفل
فرقة المنار
ولاية سكيكدة
يوم الأربعاء 05 فيفري 2025
على الساعة 09:00 صباحا
بدار الثقافة علي سوايعي خنشلة

الزواج في الإسلام يحث الإسلام على الزواج وينهى عن التبتل، يقال: (تَبَتَّلَ عن الزواج: تركه زُهدًا فيه)، والزواج من سنن الأنبياء والمرسلين فيقول الله في القران ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٣٨﴾ الرعد: 38،

روي أن رسول الله ﷺ قال:

الزواج في الإسلام أربع من سنن المرسلين: الحناء، والتعطر، والسواك، والنكاح الزواج في الإسلام

روي أن رسول الله ﷺ قال:

الزواج في الإسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج، ومن لم يستطع؛ فعليه بالصوم، فإنه له وجاء رواه البخاري. الزواج في الإسلام

والزواج آية من آيات الله في الكون لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾

شروط صحة الزواج

هي الشروط التي تتوقف عليها صحته، بحيث إذا وجدت يعتبر الزواج شرعيا وهذه الشروط هي:-

*/حل للرجل التزوج بالمرأة التي يريد الاقتران بها، فلا تكون محرمة عليه بأي سبب من أسباب التحريم المؤقت أو المؤبد.

*/الإيجاب والقبول

*/والاشهاد على الزواج من شاهدين.

*/وموافقة الولي للقاصر فقط أما الأيم؛ فلا بد من موافقتها وإذنها لوليها لقوله ﷺ في الحديث الشريف: <<<الأيم أحق بنفسها من وليها» رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ومالك في الموطأ. والأيم من لا زوج لها بكرا أو لا، فإنه ليس للولي إلا مباشرة العقد إذا رضيت، وقد جعلها أحق منه به.

المحرمات من النساء على الرجل

والمحرمات من النساء حددهنّ القرآن الكريم بشكل مفصل ومحكم تباعا من الأصول إلى الفروع في الآيتين ال 22 و23 من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ٢٢ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ٢٣﴾ [النساء:22–23]

ثار عقد الزواج

الزواج الذي استوفي أركانه وشروطه تترتب عليه آثار شرعية هي

*/استمتاع كل من الزوجين بالآخر على النحو المأذون فيه شرعا ما لم يمنع منه مانع كالحيض أو النفاس مثلا.

*/وجوب المهر المسمى في العقد فتستحقه الزوجة

*/وجوب النفقة بعناصرها وهي الطعام والسكن والكسوة

*/ثبوت حرمة المصاهرة، بمعنى أن تحرم الزوجة على أصول الزوج وفروعه وأن يحرم الزوج على أصول الزوجة وفروعها ولكن تثبت الحرمة في بعض الحالات بنفس العقد كما هو الحال في أصول الزوجة مثلا فالعقد على البنات يحرم الأمهات

*/ثبوت نسب الأولاد من هذا الزواج

*/ثبوت حق الإرث بين الزوجين ما لم يمنع من ذلك مانع.

*/وجوب العدل بين الزوجات في حقوقهن عند التعدد أي التسوية بينهن في الحقوق كالقسم في البيات والنفقة بعناصرها المختلفة، وأما الحب والميل القلبي فهذا أمر لا يملكه قالت عائشة: "كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول: هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك" قال الترمذي يعني به الحب والمودة.

*/وجوب طاعة الزوجة لزوجها إذا دعاها إلى الفراش، لقول الله في القرآن الكريم: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»

فوائد الزواج

الذي يريد الزواج يجد العون من الله، فقد قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ حقٌ على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمُكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف».

الزواج هو السبيل المشروع لإشباع الغريزة الجنسية بصورة يرضاها الله ورسوله، قال ﷺ: «حُبِّب إليّ من دنياكم: النساء والطيب، وجُعلتْ قرّة عيني في الصلاة».

طريق لكسب الحسنات. قال ﷺ: «وفي بُضْع أحدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم، لو وضعها في حرام، أكان عليه وزْر؟. قالوا: بلى. قال: فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»

وسيلة لاستمرار الحياة، وتعمير الأرض، فالأبناء الصالحون امتداد لعمل الزوجين بعد وفاتهما، قال ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنْتفَع به، أو ولد صالح يدعو له»

سبيل للتعاون، فالزوجة تكفي زوجها تدبير أمور المنزل، وتهيئة أسباب المعيشة، والزوج يكفيها أعباء الكسب، وتدبير شؤون الحياة

تقوية الصلات والمعارف من خلال المصاهرة، واتساع دائرة الأقارب، فلما غزا النبي محمد بني المصطلق في غزوة المريسيع، وأسر منهم خلقًا كثيرًا، تزوج السيدة جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها) وكانت من بين الأسرى فأطلق الصحابة ما كان بأيديهم من الأسرى؛ إكرامًا للرسول وأصهاره، فكان زواجها أعظم بركة على قومها

الملخص

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الزواج الجماعي بوصفها إحدى المبادرات الاجتماعية المعاصرة التي تهدف إلى مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعترض فئة الشباب، خاصة في ظل تفاقم ظواهر مثل ارتفاع تكاليف الزواج، غلاء المهور، البطالة، وصعوبة الحصول على السكن، وهي عوامل أدت إلى تأخر سن الزواج، وارتفاع نسب العزوف عنه، وكذا تصاعد مشكلات التفكك الأسري والانحرافات السلوكية في المجتمع.

وقد سعت الدراسة إلى فهم مدى فعالية الزواج الجماعي كبديل اجتماعي للزواج التقليدي، من خلال تقييم تجارب المستفيدين من مبادرة الزواج الجماعي التي تم تنظيمها بولاية خنشلة. وتم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، التي وزعت على عينة قصدية من المشاركين في هذه المبادرة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الزواج الجماعي يمثل آلية عملية لتيسير الزواج وتقليل التكاليف، كما يعزز من روح التضامن والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، لا سيما في المناطق التي تعاني من الهشاشة الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، بينت النتائج وجود بعض التحديات التي تواجه هذه المبادرات، مثل ضعف التنسيق، غياب الدعم المؤسسي، وتفاوت فرص المشاركة، مما يؤثر سلبًا على فعاليتها واستدامتها.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة دمج مبادرات الزواج الجماعي ضمن السياسات الاجتماعية الرسمية، مع توفير إطار تنظيمي داعم يضمن العدالة، الاستمرارية، والانتشار العادل، حتى تتحول هذه المبادرات من مجرد حلول ظرفية إلى أدوات فعّالة لتحقيق الاستقرار الأسري والعدالة الاجتماعية.

Abstract

This study explores collective marriage (mass wedding) as a growing social initiative aimed at meeting the economic and social needs of youth, particularly in light of the increasing challenges hindering access to traditional marriage. These challenges include the rising costs of dowries, unaffordable housing, unemployment, and general socio-economic instability affecting large segments of society, especially young people.

The research adopts a quantitative analytical approach, using a structured questionnaire distributed among a purposive sample of beneficiaries from a collective marriage initiative held in Khenchela Province. The empirical analysis focused on understanding the participants' motivations, perceptions, and experiences regarding this alternative marital model. The questionnaire was divided into three thematic axes: (1) marriage as a social necessity, (2) collective marriage as a social alternative, and (3) the role of community initiatives in fostering social stability.

Findings indicate that collective marriage provides a practical and cost-effective solution that facilitates marriage for economically vulnerable youth while promoting social cohesion and solidarity. Participants viewed the initiative positively, particularly in its ability to reduce financial burdens and support social integration. However, the study also highlights critical limitations, such as the lack of institutional support, uneven access, and organizational inconsistencies, which undermine its long-term effectiveness and inclusivity.

Ultimately, the study argues that collective marriage should not be viewed merely as a ceremonial event but as a strategic social policy tool that can be institutionalized to reinforce family stability, combat social exclusion, and promote equal opportunities—provided it is accompanied by fair coordination and sustainable support mechanisms.